

تاريخ

السياسي

خُورَان

صهيب محمد المقداد



قاويخ حوراني

صهيب محمد المقداد

2020

تاريخ حوران السياسي

تأليف : صهيب محمد المقداد

تصميم وتنسيق : صلاح الدين محمد المقداد

تدقيق إملائي : بلقيس المقداد

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٢٠/٧/٢٦٠٥)

٩٥٦,١١٤

المقداد, صهيب محمد

تاريخ حوران السياسي / صهيب المقداد. - عمان: المؤلف, ٢٠٢٠

(ص).

ر.إ.: ٢٠٢٠/٧/٢٦٠٥

الواصفات: / حوران (سوريا) // التاريخ السياسي // تاريخ سوريا

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الإهداء:

إلى والدي و والديتي في المقام الأول، وإلى إخوتي
و زوجتي و ابنتي في المقام الثاني، وإلى كل من
تشجعني ووقف مسانداً لي، وإلى عموم حوران
وأرض أجدادي.

الفهرس:

٨.....	منهجه البحث
٩.....	المقدمة
١٤.....	١-قرى حوران
١٥.....	١-١-المقال الأول-مقامات وقرى حوران في ظل الوثائق العثمانية عام ١٩٠٠
١٥.....	١-١-١-مقامات قرى حوران
١٥.....	١-١-١-١-قضاء حوران
١٦.....	١-١-١-٢-قضاء بصرى الحرير
١٧.....	١-١-١-٣-قضاء درعا
١٨.....	١-١-٢-أسماء مراكز
١٩.....	١-١-٣-مشايخ ورد ذكرهم في الوثائق العثمانية
٢٠.....	١-١-٤-حركة القطار
٢١.....	١-١-٢-حوران
٢٢.....	١-١-٢-١-أقضية حوران
٢٣.....	١-١-٢-٢-أسامي القرى
٢٣.....	١-١-٢-٢-١-قضاء حوران
٢٦.....	١-١-٢-٢-٢-قضاء بصرى الحرير
٢٨.....	١-١-٢-٢-٣-قضاء درعا
٣٠.....	١-١-٥-تعقيبات
٣١.....	١-١-٢-٢-٤-قضاء القنيطرة

- ١-١-١-مصادر المقال الأول.....٣٦
- ١-٢-١-المقال الثاني-قرى حوران في القرن التاسع عشر.....٣٧
- ١-٢-١-١-الملاحظات المتعلقة بتعداد السكان.....٣٧
- ١-٢-٢-١-سنجق حوران.....٣٩
- ١-٢-٢-١-قضاء نفس حوران.....٤٠
- ٢-١-١-مصادر المقال الثاني.....٤٦
- ١-٢-٢-٢-١-قضاء القنيطرة.....٤٧
- ١-٢-٢-١-٣-قضاء جبل الدروز.....٤٩
- ٣-١-١-المقال الثالث-التقسيمات الإدارية لسنجق حوران عام ١٩٠٠م..٥٢
- ٣-١-١-المناصب.....٥٢
- ١-٣-١-١-قضاء نفس حوران.....٥٤
- ١-٣-١-٢-قضاء عجلون.....٥٨
- ١-٣-١-٣-قضاء القنيطرة.....٦١
- ١-٣-١-٤-قضاء بصرى الحرير.....٦٤
- ١-٣-١-٥-قضاء درعا.....٦٧
- ١-٣-١-٦-قضاء السويداء.....٦٩
- ١-٣-١-٧-قضاء سلخد.....٧٠
- ١-٣-١-٨-قضاء عاهره.....٧١
- ١-٣-٢-١-ملاحظات وتعقيبات.....٧٢
- ٣-١-١-مصادر المقال الثالث.....٧٣
- ٢-٢-١-رجال من حوران.....٧٤

٧٥.....	١-٢- الشيخ محمد يوسف أبو رومية السعدي
٧٨.....	١-٢- المصادر
٧٩.....	٢-٢- الشيخ فواز بركات الزعبي
٨٢.....	٢-٢- المصادر
٨٣.....	٢-٣- الشيخ إسماعيل الحريري
٨٧.....	٢-٣- المصادر
٨٨.....	٢-٤- الشيخ سعد الدين محمد الخليل علي الأشقر المقداد
٩٣.....	٢-٤- المصادر
٩٥.....	٣- الثورة الحورانية
٩٦.....	٣-١- المقال الأول- الثورة الحورانية ج(١)
١٠٢.....	٣-١- المصادر
١٠٣.....	٣-٢- المقال الثاني- الثورة الحورانية ج(٢)
١٠٦.....	٣-١- المصادر
١٠٧.....	٣-٣- المقال الثالث- الثورة الحورانية ج(٣)
١١٠.....	٣-١- المصادر
١١١.....	٣-٤- المقال الرابع- الثورة الحورانية ج(٤)
١١٥.....	٣-١- المصادر
١١٦.....	٣-٥- المقال الخامس- الثورة الحورانية ج(٥)
١٢٠.....	٣-١- المصادر
١٢٢.....	٤- الحوارنة وفتح دمشق ١٩١٨ م
١٢٩.....	قائمة المراجع

منهجية البحث :

اعتمد الكاتب في بحثه على المصادر الرئيسية التالية

١-الكتب والأرشيف والوثائق القديمة، والصحف والمجلات المنشورة.

٢-أخذ المعلومات من أحفاد الشخصيات التاريخية الذين لا زالوا على قيد الحياة

في قسم رجال من حوران:

تم اختيار أربعة شخصيات بناءً على التالي:

١-عدم التكرار: عدم تكرار ذكر شخصيات من نفس العشيرة

٢-اختلاف المناطق: عدم اختيار شخصيتين من نفس المنطقة

٣-الفترة التاريخية: عاصرت هذه الشخصيات فترة تاريخية مهمة،
تقلب فيها التاريخ بين العثمانيين والفرنسيين والعرب

٤-تأثيرهم:ساهمت الشخصيات المذكورة بدور كبير في صياغة تاريخ

حوران

المقدمة

لأنه كتابي الأول ولأنها الخطوة الأولى ابدأ كتابي بنبذة عن حياتي المتواضعة البسيطة وانقلها كما كتبها الشاعر الكبير والفنان ابن مدينة بصرى الشام في مجلة الثقافة العربية.

بقلم: الشاعر والفنان ((عماد المقداد))..مجلة الثقافة العربية.

نبذة زاخرة من سهول الخير المعطاءة في حوران ..
من الشباب الطموحة الذي برزت موهبته الكتابية والتأريخية مؤخرا ..
حفظ مبكرا عدة أجزاء من القرآن الكريم .. فأثر ذلك مع حبه للثقافة
والمطالعة ..

مشاركات عديدة ناجحة في المسابقات والمؤتمرات العلمية خلال فترة
دراسته في كلية الاقتصاد (الأردن) .. وكتب العديد من المقالات التي
تحمل طابع التوثيق والتأريخ بطابعه الأدبي الرصين ..
ويعمل حاليا على مشروع كتابه الأول عن تاريخ حوران ..
مجد - محب للقراءة والعمل - طموح - متواضع ..

وأهم شيء أنه من الشباب الذي يستمع للنصيحة ويتطور ..
إنه ((صهيب محمد المقداد أبو يحيى المقداد)) ..

كل التوفيق لشبابنا المميز .. نفتخر بكم ..
تعالوا نتعرف على انطلاقته ..

صهيب محمد المقداد/٢٤ سنة/متزوج.

ولد عام ١٣/٨/١٩٩٥، في قرية معربة، التابعة لناحية بصرى الشام، لأخ
توأم وأخ أصغر منه بسنة، التحق في معاهد تحفيظ القرآن في مسجد
سعد بن أبي وقاص ليحصل على شهادة في حفظ ٦ أجزاء من كتاب الله
في ٢٠٠٧، بإشراف الشيخ قاسم عبد الله المقداد، إضافة إلى دورات في
ما بعد في الأردن، أهمها:

دورة العقيدة شرح (أصول السنة) للإمام أحمد، في مسجد سحاب
الكبير، الشيخ حسان الطهراوي.

درس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في بلدته ، وبسبب
الأحداث رحل إلى الأردن، وحصل على شهادة التوجيهي من المدارس
الأردنية، ثم التحق في جامعة الزرقاء الأردنية، وبسبب بعض
الظروف تأخر في التخرج وتوقف سنتين عن الدراسة، والآن :
يدرس في السنة الرابعة ((إدارة أعمال وتسويق في كلية الاقتصاد)).

شارك في عدة نشاطات داخل الجامعة، ليحصل على:
- ميدالية، لحصوله على المركز الثالث في بطولة الشطرنج
- شهادة شكر وتقدير لمشاركته في المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر
«التحولات المالية والمصرفية (الواقع والآفاق المستقبلية) ...
بحضور الأميرة بسمة بنت طلال ..

- كما عمل مع مجموعة من الشباب السوريين الأكارم، فأنشأ نادي
المشاريع القيادية والذي قاموا فيه بعدة أنشطة:
-مساعدة الطلاب الجدد
-حملات لتبادل الكتب
- محاضرات، مثال: الريادة المجتمعية ودور الشباب، الدكتور رأفت أبو
سارة.

مُحب للقراءة بشكل كبير، وهي عنده عادة يومية، لا يمر يوم دون أن
يقرأ الكُتب وينهل منها المُفيد ويتبحر في كلماتها، ولكثرة القراءة تحول
إلى الكتابة ويكتب حالياً مقالات لكل من المواقع التالية:

-مدونات الجزيرة
-البوصلة
-إشراقات
-ساسة بوست
-التاريخ السوري المعاصر
-رقيم

مهتم بشكل كبير بتاريخ حوران، وكان قد كتب سلسلة مقالات، بين فيها جزء من تاريخ المنطقة:

-الثورة الحورانية (١)

-الثورة الحورانية (٢)

-الثورة الحورانية (٣)

-الثورة الحورانية (٤)

-الثورة الحورانية (٥)

-قرى حوران في القرن التاسع عشر

-الزعيم السوري سعدالدين افندي (حوراني)

-حملة سامي باشا الفاروقي

-مقامات وقرى حوران في ظل الوثائق العثمانية

-التقسيمات الإدارية لسنجق حوران وموظفيه

-شيخ الشافعية(حوراني)

«يحتوي الكتاب على مجموعة مقالات كنت
قد نشرتها قديمًا وأنا أقوم اليوم بإعادة
وترتيبها وإضافة عليها بما يتناسب مع
موضوع الكتاب وإكمال الأفكار التي من شأنها
توضيح المعلومات التاريخية بشكل أفضل»

قری حوران

المقال الأول

مقامات وقرى حوران في ظل الوثائق العثمانية عام ١٩٠٠
١٢ يناير، ٢٠٢٠..ساسة بوست

١-مقامات قرى حوران

١- قضاء حوران:

- مرقد النبي أيوب، عليه السلام، والشيخ سعد الأسود (قرية الشيخ سعد).
- إبراهيم بن أيوب الحوراني.
- الصحابي معاذ بن جبل الأنصاري، رضي الله عنه.
- الصحابي سلمان الفارسي، رضي الله عنه.
- الإمام محيي الدين النووي (قرية نوى).

٢ - قضاء بصرى الحرير:

- نبي الله اليسع، عليه السلام (قرية بصر الحرير).
- الشيخ علي بن برهان الحريري (قرية بصر الحرير).
- عبد الرحمن مهذي (قرية بصر الحرير).
- الشيخ أبو عبيد (قرية بصر الحرير).
- الشيخ محمد حرحشي (قرية بصر الحرير).
- الصحابي المقداد بن عمرو، رضي الله عنه، (قرية محجة).
- الصحابي عبد الرحمن بن عوف (قرية دور).
- شيخ القادرية الشيخ محمد الحراكي (قرية الحراك).
- الشيخ محمد نامر (قرية نامر).

٣ - قضاء ورعا:

- الشيخ خليل الصمادي (نفس درعا).
- الشيخ واصل (نفس درعا).
- الصحابي عمرو بن العاص (نفس درعا).
- ولي الله نجم الدين الأذري (نفس درعا).
- سلمان الفارسي، رضي الله عنه (قرية السهوة).
- الشيخ وهيب بن منهب (قرية غصم).

٢- الأسماء مراراً كز:

- نفس حوران

- عجلون

- قنيطرة

- بصر الحرير

- درعا

- مسمية

- سويدة

- شيخ مسكين

٣- مشايخ ورو ذكرهم في الوثائق العثمانية:

شيخ عشيرة ولد علي سظام الطيار أفندي.

الشيخ عبدالقادر برداني أفندي.

الشيخ عبد الرحمن زين العابدين أفندي.

الشيخ رستم محاميد أفندي.

الشيخ خضر أفندي (الطرة).

شيخ عنزة سرور المجلي أفندي.

٤- حركة القطار:

شام-الميدان.

داريا.

صحنايا.

الكسوة.

خان ذي النون.

زرقاية.

غباغب.

صنمين.

ثنية.

كتيبة.

الشيخ مسكين.

أويتا.

داعل.

طفس.

مزيريب.

ثم يعود القطار بالمساق نفسه بادئاً من مزيريب واصلًا إلى الشام.

حوران

(قضاء - قرية - مزرعة - قصبة)

أقضية حوران:

- قضاء حوران: يضم ٤٩ قرية وناحيتين، وقصبة واحدة.
- قضاء عجلون: يضم ١٠٢ قرية وناحيتين، وقصبة واحدة.
- قضاء القنيطرة: يضم ٧٧ قرية، و٢٧ مزرعة، وثلاث نواحٍ، وقصبة واحدة
- قضاء بصر الحرير: يضم ٣٣ قرية، وقصبة.
- قضاء درعا: يضم ٢٩ قرية، وقصبة، وناحية.
- قضاء السويداء: يضم ٣٠ قرية، وقصبة، وناحية.
- قضاء صلخد: يضم ٢٩ قرية وقصبة.
- قضاء عاهرة: يضم ٣٣ قرية، وقصبة، وناحية.

أسامي القرى:

١- قضاء حوران:

مركز قضاء قرية الشيخ سعد، ويضم:

قرية عدوان

قرية نوا

قرية نجم الجولان

قرية كفر السامر

قرية حيط

قرية كوكب

قرية مزيرعة

قرية تل الأشعري

قرية تل شهاب

قرية مزيريب

قرية عجمي

قرية زيزون

قرية خفين

جاسم (ناحية)

- قرية أنخل
- قرية بطاس
- قرية نمر
- قرية الحارة
- قرية أم عوسج
- قرية عقربا
- قرية حال
- قرية طيحة
- قرية كفر ناسج
- قرية زميرين
- قرية سملين
- قرية قنة
- قرية التسيل
- قرية الشيخ مسكين
- قرية ابطع
- قرية خربة غزالة
- قرية داعل
- قرية طفس
- قرية كتيبة

قرية قرفا

قرية علي

قرية صورة

قرية فقيح

غباغب (ناحية)

قرية موثبين

قرية جباب

قرية بصير

قرية مسمية

قرية شعارة

قرية دير العدس

قرية دير البخت

قرية بيروت

قرية تيمروس

قرية كفر شمس

قرية الصنمين

قرية قيطة

قرية جدية

٢- قضاء بصر الحرير:

مركز قضاء بصر الحرير: ويضم

- قرية ازرع
- قرية دنية
- قرية شقرة
- قرية نجيح
- قرية محجة
- قرية مجيدل
- قرية خبب
- قرية نامر
- قرية حراك
- قرية تبنة
- قرية حريك
- قرية دير السلط
- قرية رخم
- قرية كرك
- قرية سكاكة
- قرية أم ولد
- قرية أصلحة

قرية مليحة شرقية
قرية مليحة غربية
قرية دارة
قرية ناحته
قرية دويرة
قرية دور
قرية نجران
قرية سميع
قرية صما
قرية سجن
قرية ولفا
قرية ريمة حازم
قرية طبرة
قرية نعله
قرية كناكر
قرية غمة

٣- قضاء ورعا:

مركز قضاء (قصة درعا): ويضم

- قرية الرمثا
- قرية طرة
- قرية الشجرة
- قرية عمراوة
- قرية ذينبة عمراوة
- قرية الياودة
- قرية عتمان
- قرية النعيمة
- قرية صيدا
- قرية الغارية الغربية
- قرية الغارية الشرقية
- قرية كحيل
- قرية مسيفرة
- قرية جنيرة
- قرية طيبة

قرية المتاعية

قرية سما

قرية جابر

قرية نصيب

قرية أم المياذن

قرية السهوة

بصرى اسكي شام (ناحية)

قرية خربا

قرية جيب

قرية جمارين

قرية مجيمر

قرية غصم

قرية معربة

قرية طيسيه

قرية سمج

تعقيبات

١- يظهر في السامانة اهتمام العثمانيين بالمقامات، وقبور الأولياء،
والصحابه وأصحاب العلم، وذكر أماكن مقاماتهم.

٢- توجد الكثير من القرى في أفضية حوران.

٣- تعد مزيريب محطة المواصلات والقطار الأهم في حوران في ذلك
الزمان.

٤- لم تختلف أسماء القرى كثيراً منذ ذلك الزمان إلى اليوم، فقد بقيت
الأغلبية الكبرى منها على الأسماء نفسها.

ملحق لمقال: مقامات وقرى حوران في ظل الوثائق العثمانية عام ١٩٠٠ م

٤- قضاء القنيطرة:

مركز قضاء: قنيطره

قرية جبا

قرية حميدية

قرية منصوره

قرية عين حرمان

قرية حرمان

قرية عين زيوان

قرية مومسيه

قرية عين عيشه

قرية شوكتيه

مجدوله (مزرعه)

قرية عيون صخر

قرية رويجيه

قرية سلطانية

قرية جويزه

قرية بير عجم

قرية فزاره

قرية رمسانيه
قرية غادريه
قرية ضابيا
دلهيمه (مزرعة)
قرية طيلستان
قرية كفر نفاح
قرية حسينيّه
قرية حضر
قرية رزانيه
قرية سماقيه وسكيك
قرية موسىه
قرية عين الحمرة
قرية تلجيات
قرية عيون حور
قرية محمد مخفى
قرية تل عران
قرية فرن
قرية عين الجمل
قرية خويجه
قرية دلوه
قرية راويه

قرية قرحتا
قرية بريقه
عشه (مزرعة)
اصبح (مزرعة)
خيام وليد ومفخره غرابا (مزرعة)
هجة وقصيبه ولسويسه (مزرعة)
قرية كودنه
قرية استيه
قرية عاموديه
قرية مشيرفه
بيره (مزرعة)
قرية عين التينه
قرية خشينه
قرية فرج
قرية تنوريه
صليبيه نوانه حشره نحله (مزرعة)
قرية اوفانه وجباع
قرية بطيمه ورفيد
زويه (ناحية)
قرية عال
قرية كفر حارب

قرية فيق
قرية اسكوفيه
قرية ياقوصه
قرية دبوسه
قرية جيين
قرية كفر الما
قرية عابدين
قرية جملة
مناحره (عشيرة)
قرية شجره
قرية نافعه وكوكب
قرية شكوم
قرية قصير
قرية بطيحه
قرية عين ذكر
قرية خسفين
قرية جوقيه دار
قرية نجيمه
أولاد فرح دياب (عشيرة)
الجولان الغربي (ناحية)
قرية لعران

احمديه (مزرعة)
قرية عليقه
قرية دير سراس
قرية علمين
قرية فاخوره
قرية سنابر وقصيرين
جلبين ودرداره (مزرعة)
سلوقيه (مزرعة)
قرية هوديه
قرية دبوره
مجدل شمس (ناحية)
مركز الناحية: قرية مجدل شمس
قرية عين قنيه
قرية جبات الزيت
قرية زعوره
قرية عين فيت
قرية بانياس
قرية حلس
قرية شوقا
قرية الشباعنه
قرية غجر

قرية بقعايا

خان الدوير وخرويمه ونخله (مزرعة)

قرية سعسع

قرية خان ارنه

قرية جباتا الخشب

قرية طرنجه

قرية سحيता

المجموع: قصبة واحدة، ٣ نواحي، ٧٧ قرية، ٢٧ مزرعة = ١٠٨

المصادر :

الوثائق العثمانية، سالنامه ولاية سورية، صفحة ٣٩٨، صفحة ٣٢٢،
صفحة ٣٧٠، صفحة ٣٦١، صفحة ٣٤٦.

المقال الثاني

قرى حوران في القرن التاسع عشر
١٩:٣٠ ٢٤ يناير، ٢٠٢٠. ساسة بوست

أورد فيما يلي مجموعة من الملاحظات المتعلقة بتعداد السكان في حوران في القرن التاسع عشر:

١. بعض القرى اندثرت ولم يعد لها وجود في زمننا الحاضر.
٢. قمنا بإعادة ترتيب القرى من حيث عدد الخانة، بدءاً من القرية الأكبر للأصغر.
٣. يظهر في هذه الوثائق أسماء العشائر الحورانية كعشيرة الحلقي وعشيرة نصر الله وعشيرة فلوح وعشيرة المقداد، ويمكننا معرفة أنها عشائر ذات تأثير تاريخي لانتخاب أعضاء مسؤولين لواء حوران من أبناء هذه العشائر.
٤. ظهرت أهمية بصرى إسكي شام من خلال اعتبارها قصة.

٦. لا يقوم هذا الإحصاء بتعداد الأفراد وإنما تعداد العائلات التي تقطن في ظل منزل واحد.

٦. لا يزال في ذاك التاريخ عدد كبير من سكان حوران لا يسكنون البيوت، فالتعداد السكاني التي قامت به الدولة العثمانية في هذه الوثائق لا يأتي على تعداد البدو؛ لأن البدو لا يملكون في ذاك الزمن مكان سكن محدد ويقومون بالترحال من حين إلى آخر.

٧. يظهر في الوثائق قلة عدد المساجد والجوامع مقارنة مع عدد القرى والخانات.

٨. أكبر أربع قرى حسب ما جاء في الوثائق: نوى: ١٥٠ خانة، درعا: ٧٠ خانة، بصرى الشام: ٦٠ خانة، داعل: ٦٠ خانة.

٩. تحوي بصرى اسكي شام (بصرى الشام) سوق مهم لإظهار الوثائق أن فيها وحدها ١٥ شاگردان (صانع).

١٠. ننوه على أن محمد الخليل المقداد الذي ظهر اسمه في الوثائق هو من سكان بصرى اسكي شام، وصالح القاسم من قرية معربة، والحلقي من جاسم.

وفيما يلي ما ورد في المصادر التاريخية حول هذه القرى، وفي البداية نوضح بعض التسميات:

١. الفرق بين المسجد والجامع: جاء في كتاب البوسنة والهرسك خلال الحكم العثماني، أ.د. محمد م. الأرنؤوط، أن الجامع يعتبر أكبر من المسجد حجمًا والجامع هو الذي تقام فيه صلاة الجمعة. (١)

٢. الخانة: وهي «البيت» كما جاء في كتاب معجم الدولة العثمانية ديوان خانة أي بيت الديوان. (٢)

سنجق حوران:

وفيما يلي أسماء قرى وموظفي سنجق حوران:

متصرف: محمد بك.

نائب متصرف: تقي الدين أفندي.

مفتش: محمود رفاعي أفندي.

محاسبة: جبران أفندي.

مدير مجلس إدارة تحريرات السنجق: سليم ملكي أفندي.

مجلس تمييز سنجق (أعضاء منتخبين): محمود المحمد أفندي، دوخي

الحلقي أفندي، فارس أفندي، موسى فلوح أفندي

مجلس إدارة سنجق: صالح القاسم أفندي، محمد الخليل المقداد
أفندي، عبد الرحمن أفندي، حشيش العباس أفندي، غانم الحاتم
أفندي، صقر النصر الله أفندي.
كاتب مجلس: سليم خوانم أفندي

١- قضاء نفس حوران:

بصرى اسكي شام (قصة) وتسمى اليوم بصرى الشام، فيها ٦٠ خانة
كلهم من المسلمين. فيهما: (جامعان، مسجد، مكتب، ١٥ شاگردان).

قرية خب ٤٥ خانة

قرية محجة ٣٠ خانة

قرية بصير ٣٠ خانة

قرية جباب ٣٠ خانة

قرية موثبين ٢٥ خانة

قرية تبنة ١٥ خانة

قرية شقرة ١٠ خانات

قرية نور ثماني خانات

قرية قيراطة خمس خانات

قرية مجيدل أربع خانات

قرية النجیح ثلاث خانات.

المجموع: ١١ قرية ومسجد، و٢٣ شاگردان، و٢٠٥ خانة.

١- ناحية الجا

قرية أزرع: ١٥ خانة إسلام، ١٥ روم، ثماني كاثوليك. وبها: (جامع، مسجدان، كنيسة، ثلاثة مكاتب، ثلاثة شكردان).

قرية درعا ٧٠ خانة

قرية داعل ٦٠ خانة

قرية الشيخ مسكين ٥٠ خانة

قرية الرمثا ٤٥ خانة

قرية طفس ٤٠ خانة

قرية نجران ٣٥ خانة

قرية تل شهاب ٣٠ خانة

قرية الطرة ٢٥ خانة

قرية المسيفرة ٢٥ خانة

قرية الغارية الشرقية ٢٥ خانة

قرية الاصلما ٢٤ خانة

قرية صيدا ٢٢ خانة

قرية بصر الحرير ٢٠ خانة

قرية الحراك ٢٠ خانة

قرية خربا ٢٠ خانة

قرية السجن ١٩ خانة

قرية معربة ١٦ خانة

قرية الجبدة ١٥ خانة
قرية الكرك ١٥ خانة
قرية المجيمر ١٥ خانة
قرية ناحته ١٥ خانة
قرية ولفا ١٥ خانة
قرية النعلة ١٥ خانة
قرية جيب ١٥ خانة
قرية السهوة ١٥ خانة
قرية المزيريب ١٣ خان
قرية الدارة ١٣ خانة
قرية الدور ١٣ خانة
قرية علما ١٢ خانة
قرية صماد ١٢ خانة
قرية تل الأشعري ١١ خانة
قرية غصم ١٠ خانات
قرية أم ولد ١٠ خانات
قرية الغارية الغربية ١٠ خانات
قرية دنيبية أندع ١٠ خانات
قرية المليحة الغربية ١٠ خانات
قرية صما ١٠ خانات
قرية ريمة ١٠ خانات

قرية بكا ١٠ خانات
قرية نامر ١٠ خانات
قرية النعيمة ١٠ خانات
قرية عمراوه ثماني خانات
قرية المليحة الشرقية ثماني خانات
قرية جميرين ثماني خانات
قرية سميع ثماني خانات
قرية الشجرة ثماني خانات
قرية غوتا ثماني خانات
قرية كناكر ثماني خانات
قرية عتمان ثماني خانات
قرية قرفا ثماني خانات
قرية زيزون سبع خانات
قرية كحيل خانات
رية الطيره ست خانات
قرية الدويرة ست خانات
قرية ذنيبة عمراوا ست خانات
قرية أم المياذن ست خانات
قرية الكتيبة خمس خانة
قرية رطر خمس خانات
قرية الطيبة خمس خانات

قرية الصورة خمس خانات
قرية العجمي خمس خانات
قرية نقيع الشمالي خمس خانات
قرية الوبير خمس خانات
قرية خربة غزالة أربع خانات
قرية بكاه أربع خانات
قرية نصيب أربع خانات
قرية دير السلط ثلاث خانات
قرية الياودة خانتان
قرية ابطع خانة.

المجموع: ٦٩ قرية، و١٢٦٣ خانة، و٢١ جامع، و١٤ مسجد، وثمانى
كنيسة، وسبعة مكاتب، و٣٠٥ شاگردان، ومكتب غ خمسة، وشاگردان
غ ٨٣، ودكان ٣١.

٢- ناحية الجيدور

- قرية نوى ١٥٠ خانة
- قرية الحارة ٥٠ خانة
- قرية جاسم ٤٣ خانة
- قرية انخل ٤٠ خانة
- قرية الصنمين ٣٠ خانة
- قرية غباغب ٢٠ خانة
- قرية كفر شمس ٢٠ خانة
- قرية دير العدس ١٥ خانة
- قرية سحم الجولان ١٥ خانة
- قرية الشيخ سعد ١٥ خانة
- قرية دير البخت ١٢ خانة
- قرية حيطا ١٢ خانة
- قرية كفر ناسج ١١ خانة
- قرية نمر ١١ خانة
- قرية تسيل ١١ خانة
- قرية قيطة ١٠ خانات
- قرية عقربا ١٠ خانات
- قرية العتية ثماني خانات
- قرية بيروت ست خانات

قرية يروس ست خانات
قرية زميرين أربع خانات
قرية عدوان خمس خانات
قرية المال خمس خانات
قرية الطيحة خمس خانات.

المجموع: ٢٤ قرية، و ٥٣٠ خانة، و ١٣ جامع، وستة مساجد، ومكتب
١٠، شکردان ١٤٨، خانتين، دكان ٢٨.

المصادر:

كتاب البوسنة والهرسك خلال العهد العثماني
،محمد الأرنؤوط، صفحة ١١٧

كتاب معجم الدولة العثمانية
سامانة سوريا، ١٢٨٨ هجري، صفحة ٨٤، صفحة ٢٧٦، صفحة.

ملحق لمقال: قرى حوران في القرن التاسع عشر

٢- قضاء القنيطرة:

قرية عين فيت: ...خانة، ٢ روم، ٥٠ نصيرية، ٦ دكان، ٦ مكتب، ١٥،
شاكخانة

١- ناحيا الشعرة:

قرية مجدل شمس ٩٥ خانة

قرية بانياس ٢٥ خانة

قرية جباتا الزيت ٨٦

قرية زعورة ٢٥ خانة

المجموع: عدد قرى ٤، عدد خانة ٢٣١، مسجد ٢، كنيسة ٢، مكتب ٣،

شكردان ٤٥، دكان ١٢، دكرمان ٦

٢- ناحية الجولان:

- قرية الطيحة ٦٠ خانة
- قرية عين قنية ٥٠ خانة
- قرية جبا ٣٥ خانة
- قرية قيف ٢٦ خانة
- قرية ديوسية ٢٥ خانة
- قرية كفر حارب ٢٤ خانة
- قرية عابدين ١٨ خانة
- قرية كفر الما ١٨ خانة
- قرية العال ١٧ خانة
- قرية حيتل ١٥ خانة
- قرية الشجرة ١٥ خانة
- قرية الياقومة جفتلكي ١٣ خانة
- قرية جملا ١٣ خانة
- قرية جيبية ١٠ خانات
- قرية الحامس ١٠ خانات
- قرية عين ذكر جفتلكي ١٠ خانات
- قرية كوكب جفتلكي سبع خانات
- قرية الغجر ست خانات
- قرية سكوفة جفتلكي ٤ خانات

قرية شكومة جفتلكي ثلاث خانات

المجموع: عدد قري ٢٠، عدد خانة ٣٧٩، مسجد ١

٣- قضاء جبل الدروز

قرية السويدية: دروز ٢٠٠، روم ٢، مكتب ع ١، شاگردان ١٧.

قرية صلحة ٧٠

قرية عره ٦٠ خانة

قرية عرمان ٦٠ خانة

قرية القريا ٦٠ خانة

قرية قنوات ٥٠ خانة

قرية نمره ٤٥ خانة

قرية شقا ٤٠ خانة

قرية شها ٤٠ خانة

قرية ديمة اللحقة ٣٥ خانة

قرية عاهره ٣٥ خانة

قرية عتيل ٣٢ خانة

قرية ام الذنبوت ٣٠ خانة

قرية سليم ٣٠ خانة

قرية ملح ٣٠ خانة
قرية المجدل ٣٠ خانة
قرية كفر اللما ٢٥ خانة
قرية الرحا ٢٥ خانة
قرية العفينة ٢٥ خانة
قرية سهوت الخضر ٢٥ خانة
قرية هيات ٢٥ خانة
قرية الهيت ٢٥ خانة
قرية مشنف ٢٥ خانة
قرية بوسان ٢٥
قرية سهوت البلاط ٢٥ خانة
قرية ساله ٢٣ خانة
قرية جنينه ٢٣ خانة
قرية ثريا ٢٢ خانة
قرية ام الرمان ٢٠ خانة
قرية ام رواق ٢٠ خانة
قرية ديبين ٢٠ خانة
قرية تيما ٢٠ خانة
قرية ديكر ٢٠ خانة
قرية صلاحد ٢٠ خانة
قرية رساس ٢٠ خانة

قرية مقعلی ١٦ خانة
قرية بكا ١٨ خانة
قرية صحید ١٨ خانة
قرية صعط ١٨ خانة
قرية مردك ١٦ خانة
قرية الكفر ١٥ خانة
قرية دوما ١٥ خانة
قرية خرسا ١٥ خانة
قرية عجلان ١٥ خانة
قرية صیرت ١٥ خانة
قرية طيبه ١٥ خانة
قرية لاهتا ١٥ خانة
قرية بريكه ١٥ خانة
قرية ام صار ١٥ خانة
قرية المنیظرة ١٥ خانة
قرية رحمة ١٤ خانة
قرية میاماس ١٠
قرية رسیده ١٠ خانات
قرية كسیب ١٠ خانات
قرية عمره ١٠

المجموع: عدد القرى ٤٥، عدد الخانة ١٥٧٣

المقال الثالث

التقسيمات الإدارية لسنجق حوران وموظفيه عام ١٩٠٠م

صهيب المقداد

١٨:٠٠ ٢٩ ديسمبر، ٢٠١٩ ساسابوست

إن الأرشيف العثماني محط رحال الكثير من الباحثين التاريخيين لما يحويه من كم هائل من المعلومات ووثائق وسامانات مهمة تفيد الباحثين في المجال التاريخي، ومن هذه الوثائق: سامانة سوريا عن عام ١٣١٨ هجري، الموافق ١٩٠٠ ميلادي، وذكرت سامانة ولاية سوريا، حوران كسنجق تابع لولاية سوريا ويقع بين سنجق دمشق شمالاً وسنجق معان جنوباً ويقسم سنجق حوران: إلى عدة أقضية. وقبل الخوض في القضاء وموظفيه والمناصب داخل السنجق، نوضح كل منصب وما يترتب عليه من مهام:

المناصب:

- مأمور: جاء في المعجم الغني (مأمور)
مأمور - الجمع: [أمر]، (اسم مفعول من: أمر)، «مأمور بمصلحة
الموظفين»: رتبة إدارية بالشرق العربي، أي الموظف الذي يرأس قسماً
من أقسام الإدارة الحكومية.

- المتصرف: المتصرف يعين بأمر من السلطان العثماني، وهو تقسيم إداري من المستوى الثاني فكل ولاية تنقسم إلى عدد من المتصرفيات (١).

- باشكاتب: وهو الذي يشرف على عدد من الكتبه. بمعنى أنه رئيس الكتاب (٢).

- مستنطق: وهو من كتبه دوائر الولاية. ويقوم بوظيفة التحقيق (٣).

- مدير التلغراف: التلغراف هي كلمة مأخوذة من الكلمتين اليونانيتين «tele» أي البعد و«graphein» أي الكتابة. وقد استُخدم لأول اتصال سلكي ويتم عبره استخراج المعلومات المرسله عند الاستقبال حيث يعتمد على ترميز الحروف بنبضات كهربائية (٤).

- قائم مقام: وهو الذي يحل مكان الغير ويعد أعلى منصب إداري في القضاء (٥).

- مكاتب ابتدائية: نلاحظ أن المنتشر في حوران هي المدارس الابتدائية لتعليم الصبيان.

- محرر مقاولات: وهو الذي يقوم بتوثيق العقود (٦).

١- قضاء نفس حوران: ويتبعه نا حيتين.

ويتألف من: مأمورين، ومجلس إدارة قضاء، ودائرة عدلية، ومحكمة، ونفوس وتلغراف وبلدية، وهم على الشكل التالي:

أ- مأمور وقضاء:

- ١- متصرف: إبراهيم فوزي أفندي.
- ٢- نائب متصرف: عبد الرحمن أفندي.
- ٣- محاسب اللواء: أحمد نظيف أفندي.
- ٤- مدير تحريرات: محمد أبو الخير أفندي.
- ٥- مفتي لواء: عبد الرحمن طيبي أفندي.

ب- مجلس إدارة القضاء:

- ١- سعيد الحلقي أفندي.
- ٢- محمد مذيّب أفندي.
- ٣- سليم الصالح أفندي.
- ٤- موسى فلوح أفندي.

ت- دائرة العدالة: وهي قسمان.

١- حقوق:

رئيس: نائب أفندي.
أعضاء: عبد الرحمن أبو رومية أفندي.
أعضاء ملازمين: إسماعيل الحريري أفندي.
محرر مقاولات: بكر صدقي أفندي.

٢- جزاء:

رئيس: محمد أديب أفندي.
أعضاء: إبراهيم الدين أفندي.
مأمور: يوسف أفندي.
ويوجد المدعي العمومي: جمال الدين أفندي.

ث- محكمة بداية:

باشكاتب: بكر صدقي أفندي.
كاتب ضبط: عبد المجيد أفندي.
كاتب ضبط: أيوب صبري.

مباشر: حسين مهاوش أغا.

مباشر: أحمد أغا.

أوطه جي: محمود أغا.

د- دفتر لواء:

مأمور: مصطفى ثابت أفندي.

باشكاتب: محمد مراد أفندي.

كاتب ثان ومركز طابور: أحمد أفندي.

ذ- نفوس قضاء:

مأمور: مراد أفندي.

كاتب: سعيد أفندي.

ج- تلغراف:

موزع تلغراف: عزيز أغا.

مأمور مخابرة: عرفان أفندي.

مدير تلغراف: إسماعيل نوري أفندي.

ح- مجلس بلدية:

رئيس: عبد الرحمن أفندي.

كاتب: توفيق أفندي.

خ- مأمورون متفرقون:

- مدير تلغراف: خيري أفندي (الشيخ مسكين).
- كاتب محكمة شرعية: عبد الله أفندي.
- مأمور ديوان عمومي: علي إمام أفندي.
- تحصيلات سوارى: حسن أفندي.
- مأمور مخابرة: بكر أفندي.
- مدير تلغراف: مصطفى بهجت أفندي (مسمية).
- مكتبة ابتدائية: المعلم حافظ إبراهيم أفندي (شيخ مسكين).
- تحصيل سوارى: محمد سعيد أفندي.
- ناحية غباغب:

مدير: سليم نصري أفندي.

كاتب: كاظم أفندي.

ناحية جاسم:

مدير: عارف أفندي.

كاتب: رضا أفندي.

٢- قضاء عجلون: وثبعه ثلاث نواح.

ويتألف من: مأمورين، مجلس إدارة، محكمة، مجلس بلدية، صندوق زراعة، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

قائم مقام: حسين شوقي بك.

نائب: عبدالعزيز خالص أفندي.

مدير مالي: أمين أفندي.

كاتب تحريرات: محمد حسن أفندي.

ب- مجلس إدارة قضاء:

عبد العزيز الكايد أفندي.

سعد العال أفندي.

عواد أفندي.

مسعود عبود أفندي.

ت- محكمة بداية:

عضو: مسعود السالم أفندي

باشكاتب: سعيد أفندي

مباشر: محمد أفندي

مستنطق: محمد مطلق أفندي

معاون مستنطق: سليم أفندي

تحصيل رسوم جزائية: حسن أفندي

ملازم: توفيق أفندي

ث- مجلس بلدية:

رئيس: مصطفى حجازي أفندي.

أعضاء: حسن الشرع أفندي.

مصطفى يوسف أفندي.

حامد محمود أفندي.

محمود العلي أفندي.

كاتب: مصطفى أفندي.

طبيب: مهران بدروسيان أفندي.

جاوش رمضان أغا.

د- صندوق زراعة:

رئيس: عبدالعزيز الكايد أفندي.

أعضاء: محمد شرايري أفندي.

محمود علي أفندي.

سعد العلي أفندي.

كاتب محاسبة: طعمة أفندي.

تحصيلات: جرجي النمر أفندي.

ملازم: فضلو أفندي.

ناحية كفرنجة:

مدير: رضا بك.

مكتبة ابتدائية: المعلم بهاء الدين أفندي.

ناحية الكورة:

مدير: صالح أفندي.

كاتب: محمد رفعت أفندي.

ناحية جرش:

مدير: حميد بك.

مكتبة ابتدائية: المعلم عبد العزيز أفندي.

٣- قضاء القنيطرة: وثبوعه ثلاث نواح.

ويتألف من: مأمورين، مجلس إدارة، محكمة بداية، مجلس بلدية، صندوق زراعة وهم على الشكل التالي:

أ- مأمورا القضاء:

قائم مقام: جميل بك.

نائب: المدرس أحمد خير الدين أفندي.

مدير مالي: محمود عزيز أفندي.

مفتي: علي رضا أفندي.

كاتب تحريرات: حافظ عثمان أفندي.

ب- مجلس إدارة القضاء:

محمد الفاعور أفندي.

حاجي بكمزر بك.

عيد خليفة أغا.

إبراهيم ملكه أفندي.

ت- محكمة بداية:

أعضاء: محمود أفندي.

عبد الله يوسف أفندي.

باشكاتب: سليم فهمي أفندي.

مدعي عمومي ومعاون وكيل بوليس: رضا أفندي.

معاون مستنطق: محمد رشيد أفندي.

مباشر: أحمد باط أغا.

ث- مجلس بلدية:

أعضاء: شامل أغا.

مصطفى أغا.

قاسم أغا.

كاتب: عثمان أفندي.

د- صندوق زراعة:

رئيس: ياسين أغا.

أعضاء: عكاش أغا.

سعدالله أفندي.

كاتب محاسبة: نجيب أفندي.

ناحية مجلد شمس:

مدير: محمد حكيم أفندي.

مكتبة ابتدائية مجلد شمس: المعلم أيوب أفندي.

كاتب: محمد شوقي أفندي.

مكتبة ابتدائية جبات الزيت: المعلم علي أفندي.

ناحية زوية:

مدير: حسن بربر أفندي.

كاتب: محمد يحيى أفندي.

ناحية غربي جولان:

مدير: غالب بك.

٤- قضاء بصر الحرير: لا تتبعها أي ناحية.

يتألف من: مأمورين، مجلس إدارة، محكمة، شعبة معارف، مجلس بلدية، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

قائم مقام: محمد نجمي بك.

نائب: جمال الدين أفندي.

مدير مالي: محمود أفندي.
كاتب تحريرات: علي رضا أفندي.

ب- مجلس إدارة القضاء:

قائم مقام: الشيخ إسماعيل أفندي.
نائب: عيسى العلي أفندي.
مدير مالي: نجيب حاتم أفندي.
كاتب تحريرات: سليمان العقباني أفندي.

ت- محكمة بداية:

رئيس: نائب أفندي.
أعضاء: محمد الحسن أفندي.
فارس أفندي.
مباشر: محمود أغا.
معاون مستنطق: عمر أفندي.
باشكاتب ومحرر مقاولات: إبراهيم أفندي.

ث- أعضاء شعبة معارف:

- شيخ إسماعيل أفندي.
- قطيش المرعي أفندي.
- سليمان مصطفى أفندي.
- د- مجلس بلدية:

رئيس: علي طه أفندي.
كاتب: رضا أفندي.

أعضاء:

- أحمد الحجري أفندي.
- محمد سعد الدين أفندي.
- سليمان المصطفى أفندي.
- صالح طالب أفندي.
- عوض العلي أفندي.

٥- قضاء ورعا: و نثبعها ناحية واحدة.

يتألف من: مأمورين، مجلس إدارة، مجلس بلدية، تحصيلات، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

- قائم مقام: محمد شاكر أفندي.
- نائب: محمد سعيد أفندي.
- مدير مالي: أمين أفندي.
- كاتب تحريرات: محمود راغب أغا.

ب- مجلس إدارة القضاء:
أعضاء:

- سعد الدين أفندي.
- أحمد رفاعي أفندي.
- فرحان حسين أفندي.
- حوشان أفندي.
- عبد الرحمن أفندي.
- سلامة أفندي.

ت- مجلس بلدية:

رئيس: سليمان أفندي.

أعضاء:

صبيح أفندي.

علي الكراد أفندي.

خليف أفندي.

رشيد أبازيد أفندي.

كاتب: جاويش عبد الله أغا.

ث- تحصيلات قومسيون.

أعضاء: رشيد أبازيد أفندي.

سعد الدين سويدان أفندي.

ملازم جندرما: مولود أغا.

كاتب طابو: عطا أفندي.

ناحية بصرى أسكي شام:

مدير ناحية: منصور مقداد أفندي.

٦- قضاء السويداء: تتبعها ناحية واحدة.

يتألف من: مأمورين، مكتب ابتدائية، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

قائم مقام: علي رضا بك.

نائب: حمدي أفندي.

مدير مالي: صالح أفندي.

ب- مكاتب ابتدائية:

مكتبة سويدة: معلم أول أحمد توفيق أفندي.

معلم ثاني علي عوني أفندي.

مكتبة عرة: المعلم رشيد أفندي.

مدير: محمد شافع أفندي.

كاتب: إلياس أفندي.

٧- قضاء صلخد: لا تتبعها أي ناحية.

يتألف من: مأمورين، مكتبة ابتدائية، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

قائم مقام: كمال بك.

مدير مالي: عبدو فارحي أفندي.

كاتب تحريرات: عبدالحميد أفندي.

ب- مكتبة ابتدائية:

مكتبة صلخد: معلم يوسف أفندي.

مكتبة عنز: معلم محمد علي أفندي.

٨- قضاء عاقره: نثبعمها ناحية واحدة.

يتألف من: مأمورين، وهم على الشكل التالي:

أ- مأموروا القضاء:

قائم مقام: جاويد بك.
مدير مالي: فلوحي أفندي.
أمين صندوق: إبراهيم أفندي.

ناحية شهبه

مدير: خليل عامر أفندي.
مكتبة ابتدائية: معلم محمود أفندي.

١- وجود اسم طبيب واحد ضمن قضاء عجلون؛ مما يؤكد دعوى نائب حوران سعد الدين المقداد الذي قدم عريضة في يوليو (تموز) ١٩١٤ يعترض فيها على عدم وجود أطباء في أقضية كاملة من أقضية ولاية سوريا؛ مما يدفع الأهالي للسفر لأماكن بعيدة وإلى مراكز الألوية.

٢- وجود مركز للتلغراف في قضاء نفس حوران.

٣- انتشار للكتاب الابتدائية في بعض المناطق، وليس في جميع المناطق.

٤- التقسيم الإداري أخذ الشكل التالي: ولاية، سنجق (لواء)، قضاء، ناحية.

٥- تختلف الأقضية في بعض وجود الوظائف وغياب الأخرى.

٦- الألقاب

ونأخذ الألقاب بمعناها المختصر، فالألقاب العثمانية اختلفت من جيل لآخر، وقد تحمل أكثر من معنى، وهي جميعها تصدر بشكل رسمي من قبل الدولة العثمانية.

- أغا: تعني السيد أو الرئيس.
- بك: وهي تعني الأمير.
- أفندي: لقب للموظفين العثمانيين.

المصادر

- ١- الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء، محمد بن موسى القريني، صفحة ٨٦.
- ٢- الوقف في ولاية طرابلس، الهماي مفتاح الزبيدي، صفحة ١١٧.
- ٣- المدخل لدراسة النظام القانوني (في العهدين العثماني والجمهوري التركي)، للدكتور عصمت عبد المجيد بكر. صفحة ٦١
- ٤- ترك برس، بعنوان: التلغراف في الدولة العثمانية.
- ٥- المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، سهيل صابان، صفحة ١٧٠.
- ٦- المدخل لدراسة النظام القانوني (في العهدين العثماني والجمهوري التركي)، للدكتور عصمت عبد المجيد بكر، صفحة ١٨٨
- ٧- سامانة ولاية سورية، ١٣١٨ هجري، من صفحة ٢٠٩ إلى صفحة

رجال من حوران

الشيخ محمد يوسف أبو رومية السعدي



الشيخ محمد يوسف أبو رومية السعدي

نسبه: هو محمد بن يوسف بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد الأصبح السعدي (الملقب بأبو رومية)

ولد في دير العدس عام ١٩٠٠ م ويرجع نسبه إلى آل السعدي ومن ثم إلى سعد الدين جباوي ورث المشيخة عن آبائه وأجداده، حيث توالى المشيخة من الشيخ أحمد إلى أن وصلت إلى الشيخ محمد أبو رومية، فهي موروثه كابر عن كابر وأبًا عن جد

عند ولادة الشيخ محمد تولى أعمامهم رعايته وتعليمه وتم إرساله إلى قرية لقنية للتعلم، وعندما كبر تم اختياره كشيخ لآل السعدي والجباوي فكان حاضرًا عن عشيرته خصوصًا وعن حوران عمومًا فمثل حوران في العديد من المواقف والمؤتمرات الوطنية الكثيرة فقد كان الرجل المدافع عن حقوق أهلها والساعي في استرداد حقوقها ونذكر منها مؤتمر حمص المنعقد في ٤ تموز عام ١٩٥٣، بحضور رئيس الدولة الأتاسي، فقد مثل حوران إلى جانب الشيخ محمد خير الحريري (١)

أعماله: أما عن أعماله، فقد أمضى حياته في أفعال الخير فأفعاله عديدة ومناقبه مديدة، فقد كان له الدور الكبير في جمع وتوحيد العشيرة لتكون على قلب رجل واحد، وقد أثمرت أعماله ليكون لأسرته الشأن العظيم، وعندما وقعت سوريا في ظل الانتداب الفرنسي، قام بتمويل الثوار ودعمهم وخاصة في معركة غباب (معركة الصبة) وقد ذاع صيته بين أهل حوران، مما جعل الفرنسيين غاضبين منه ومن أفعاله، لكنه رحمه الله لم يأبه وبقي ثابتاً مؤدياً لحوران حقها عليه، ونرى مردود أفعاله وحب أهل حوران له لما قدمه من تضحيات في أول دورة نيابية في سوريا بعد رحيل الاستعمار الفرنسي، ليرشح إلى مجلس الشعب ويكون النجاح من نصيبه.

أما عن كرمه وجوده، فالكلمات أقل من أن تسع الإنجازات، فقد بنى أول مدرسة في قريته على نفقته الخاصة، وقام بتغطية دور الحكومة عند عجزها، فأكمل معروفه وودفع رواتب المعلمين لمدة عامين كاملين، حتى قامت الدولة باعتماد وتخصيص رواتب لهم.

توفي رحمه الله في عام ٢٤/٤/١٩٨٨ وتم تشييع جثمانه في حفل تأبين مهيب ضم كبار الشخصيات على مستوى سوريا، فرحل رجل من رجالات حوران، ليبقى ذكره وأعماله شهادة حاضرة في قلوب من أحبوه.

رحل تاركًا سبعة أبناء هم:
الشيخ يوسف محمد أبو رومية
المحامي صالح محمد أبو رومية
الدكتور عبد الرحمن محمد أبو رومية
الشيخ عبد القادر محمد أبو رومية
الدكتور تيسير محمد أبو رومية
المهندس الزراعي حسني محمد أبو رومية
الشيخ أديب محمد أبو رومية

المصادر:

-حديث خاص مع حفيد الشيخ محمد أبو رومية، المحامي إبراهيم
يوسف أبو رومية

١-قبسات من التراث الشعبي، الجزء الخامس، حسن القيسي، صفحة

٦٧، ٧٣

الشيخ فواز بركات الزعبي



الشيخ فواز بركات الزعبي

شيخ الرمثة ومن أشهر مشايخ الزعبية في حوران، ولد في الرمثة عام ١٨٧٥ .

نسبه: الشيخ فواز بن بركات بن موسى بن مصطفى بن اشريدة بن إبراهيم بن مصطفى بن عماد الدين علي الزعبي.

ورد في مآثر الشيخ فواز الزعبي الشيء الكثير، فقد ولد في فترة تاريخية شهد فيها الثورة العربية الكبرى والثورة الحورانية ١٩٢٠، فكان له دور تاريخي مميز، نقتطف لكم منها، لنقف عند بعض المحطات التاريخية للشيخ فواز رحمه الله:

-الثورة الحورانية:

الرمثة، البلد العريق، جزء لا يتجزأ من أرض حوران، وإن نادى حوران السورية بالفزعة فحوران الأردنية هي أول ملين النداء، لما بين الطرفين من ترابط عشائري وصلات قرابة، فعند قيام الثورة الحورانية في ربوع حوران، قام الشيخ فواز الزعبي ومعه وفد من مشايخ الرمثة، بالتوجه إلى مضافة الشيخ مثقال علي الزعبي في بلدة الطيبة، ثم توجهوا إلى

خربة غزالة للتشاور مع قادة الثورة وتقديم الدعم المادي والعسكري
(١).

قال عنه عبد المجيد الخليبي، ابن المجاهد مصطفى الخليبي: "لولا
الدعم القادم من الرمثا وزعيمها فواز البركات الزعبي لما حققت الثورة
الحورائية سنة ١٩٢٠ م الإنجازات العظيمة، فكانت مخازن الأسلحة
في الرمثا وحوشا والمغير، يشرف عليها هذا الوطني الغيور، وفضل أهل
الرمثا لا يُنسى أبداً (٢).

-الثورة العربية الكبرى:

ساهم أهل حوران في الثورة العربية الكبرى وقدموا الرجال والأسلحة،
وكان الشيخ فواز الزعبي حاضراً، وقد ألف المؤرخ الأردني محمود
عبيدات، كتاباً بإسم «الشيخ فواز البركات الزعبي» ذكر فيه مناقب
الشيخ وأفضاله، ودوره الكبير في تحرير أراضي حوران وخوض المعارك
في طفس وحوران (٣)

توفي رحمه الله عام ١٩٣١

المصادر:

- ١-معجم المعارك التاريخية، نجاه سليم محاسيس، صفحة ٢٠٣
- ٢-موقع سوالييف، بركات فواز الزعبي(١٨٦٨-١٩٣١)مناضل عروبي ضد الطغاة والغزاة!!
(كتاب الباحث محمود عبيدات :المجاهد الشيخ فواز البركات الزعبي _
٣٦٧ صفحة).
- ٣-صحيفة الرأي، المؤرخ عبيدات يصدر كتاب (الشيخ فواز البركات
الزعبي)..من أراد التوسع والإطلاع

الشيخ إسماعيل الحزيري



نسبه: يعود الشيخ إسماعيل الحريري في نسبه إلى الشيخ علي بن برهان الدين أبي النصر الحريري، ولقب بالحريري نسبة إلى منطقة حرير من أعمال البصرة. (١)

ويعتبر الشيخ رحمه الله من أشهر زعماء حوران في القرن العشرين وبرز اسمه في فترة الانتداب الفرنسي لما قدمه لحوران ولمساهماته في تعزيز الثورة الحورانية، وأنجب رحمه الله ابنين: محمد خير الحريري، وسالم الحريري. (٢)

عشيرته: ينتمي الشيخ إلى عشيرة من أقوى عشائر حوران عددًا ونفوذًا وهم يتوزعون على نحو ٢٠ قرية في عموم حوران، ونافست عشيرة الحريري على زعامة حوران سنين طوال، لتبرز في فترة من الفترات كأقوى عشيرة مؤثرة في الجنوب السوري. وكان للشيخ صلة مع العديد من الزعماء مما أكسبه دعمًا وقوة وليخوض العديد من المعارك في سبيل أبناء بلده.

بروزه: حوران مجتمع تحكمه العشائرية فلا وجود ولا سلطة لأحزاب أو نقابات، ولكل عشيرة زعيمها الذي ينوب عنها في المواقف الصعبة، وعند اجتماع زعماء حوران وشيوخها في عام ١٩٢٠ تم الاتفاق على تعيين الشيخ إسماعيل الحريري زعيمًا لقيادة الثورة، لبدأ عهد جديد

بالنسبة لحياة إسماعيل الحريري فبعد اختياره زعيمًا للثورة أصبح إسماعيل الحريري القائد الأول لحواران والمحرك لرجالاتها، يعاونه أعضاء المجلس من باقي شيوخ عشائر حوران. (٣)

فقاد المعارك وحرك الشباب، وما اختياره إلا لأنه أهل لهذه المهمة وبقي ذكره بين أبناء حوران وسجل اسمه في تاريخ الاستعمار الفرنسي، وظهرت عزة الشيخ في الحوار الذي دار بين غورو وزعيم حوران الشيخ إسماعيل الحريري في معاهدة الشيخ مسكين. (٤)

غورو: لقد كنتم على خطأ فادح في موقفكم السلبي ضد فرنسا، وهي أعظم دولة، وكنتم أنتم السبب في خراب حوران، وهذا ما نأسف له. الحريري: إن زعماء حوران لا يحتاجون إلى نصائح من فرنسا، لأن الشعب الحوراني لا يثق بأحد إلا حين يرى النوايا سليمة في القلب.

غورو: من هو المسؤول الذي أوعز لشعب حوران بعدم الخروج لاستقبالنا، وقد جئنا مُنحكم العفو والحرية بصدد عصيانكم على فرنسا العظيمة التي سحقت ألمانيا وهي أكبر دولة في العالم.

الحريري: ليس بوسعنا إكراه الشعب الحوراني على استقبالكم بعد أن أصبحت دياره خرابًا، وهي ليست نعمة ليحمدكم على صنعها.

غورو: إنك لا تستحق أن تكون زعيمًا على حوران، وأطلب منك الاستقالة، لأن هناك من يفهم السياسة الفرنسية وهو أجدر بها منك.

الحريري: إن الزعامة ليست ملكًا للدولة أو للحكام، ينعمون بها عند الرضا ويسلبونها عند السخط، وإن حوران لا تدين بالطاعة إلا لمن يضع مصلحة البلاد فوق كل المصالح.

إن أكثر ما شدني نحو الجدل الحاصل بين ممثل فرنسا وممثل حوران هو البيت الآخر «حوران لا تدين بالطاعة إلا لمن يضع مصلحة البلاد فوق كل المصالح» هذا الذي أقعد الحريري هذا المقعد وهو وضعه لمصلحة حوران فوق الجميع والمحاربة لأجل مصالح أهل حوران، وفي آخر الجدل يضع غورو اللوم على الحريري بسبب رفض ممثل عشيرة المقداد المجيء للاجتماع لحضور المعاهدة.

غورو: أين هو الشيخ مصطفى المقداد؟ وأين الشيخ فاضل المحاميد؟

ومن مواقف الزعيم الحوراني، في ثورة التي قام بها الدروز عام ١٩٢٥ ووقوفه موقفًا وطنيًا رافضًا الانجرار إلى الفتنة بين السهل والجبل في عام ١٩٢٥ من تاريخ الرابع من أغسطس، طلب المندوب الفرنسي شلفر زعماء حوران فحضر منهم إلى دمشق: الشيخ إسماعيل الحريري، والشيخ مصطفى المقداد وغيرهم طالبًا من زعماء حوران التسليح ومقاتلة الدروز مقابل إعلان استقلال سهل حوران والإعفاء

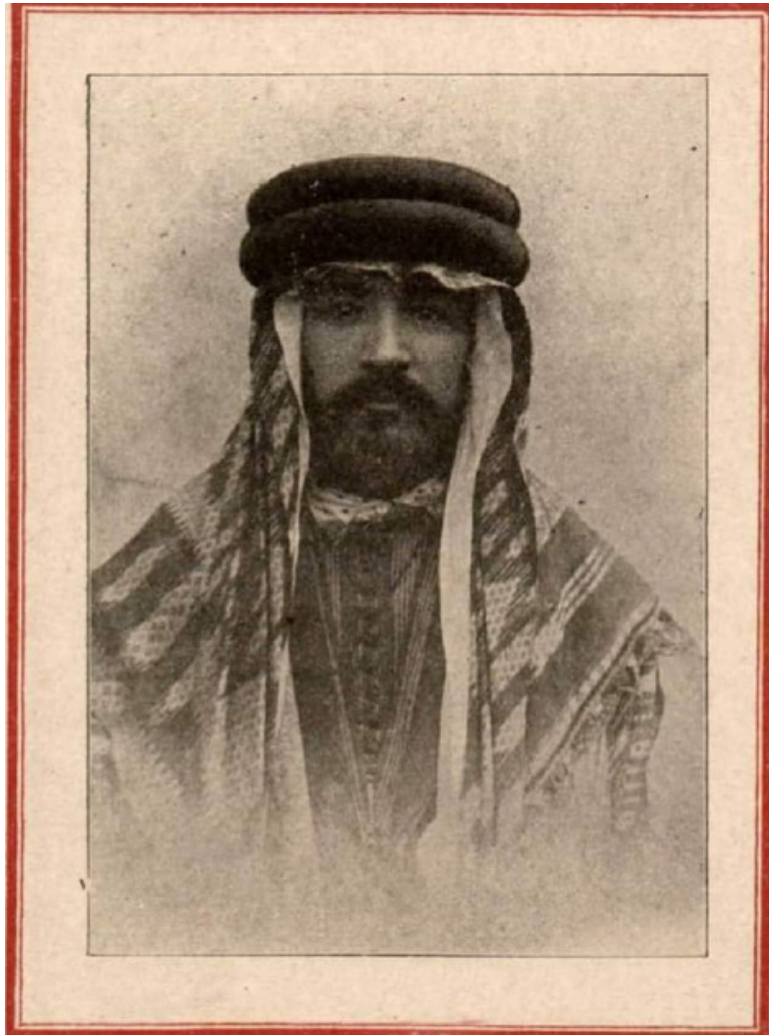
من الضرائب، والذي تم اعتقاله على إثر رفضه. (٥) وملاحقة المقداد والمحاميد الذين لم يستطع الفرنسيون الإمساك بهما. وضلت حوران في حاله هياج إلى حين إطلاق سراح زعيمها ولم يكتف الشيخ الحريري بالوقوف إلى الحياد بل قام بالمشاركة في ثورة عام ١٩٢٥ وكان له دور كبير في نجاح معركة المزرعة لما أصدره من أوامر لاعتراض القوات الفرنسية في منطقة اللجاة، وكما أشار سلطان الأطرش إلى قدوم الحريري إلى الجبل قبل المعركة وقيام الصلح بين الجبل ممثلاً بأخ سلطان الأطرش والسهل ممثلاً بمصطفى المقداد.

كانت حياة الشيخ زاخرة بالمعارك والمواقف الحميدة وبعد وفاته رحمه الله، استلم راية الحرية ومشيختها ابنه محمد خير الحريري الذي سار على خطى والده وربما فاقه شهرة في بعض المواقف، فكيف لا وهو ابن الحريري الشيخ العظيم.

المصادر :

- ١- أسياد السادة الحريري، دراسة وتحقيق د.بشير زين العابدين ، صفحة ٧٧
- ٢- المصدر السابق ، صفحة ٨٩
- ٣- مذكرات محمد سرور ، الجزء الأول ، صفحة ٩٤
- ٤- المصدر السابق ، صفحة ١٠٧،١٠٨
- ٥- حوران الدامية ، حنا ابي راشد ، صفحة ١٠٦،١٠٧

الشيخ سعد الدين محمد الخليل علي الأشقر المقداد



الشيخ سعد الدين محمد الخليل علي الأشقر المقداد

ولد النائب سعد الدين أفندي في بصرى الشام عام ١٨٥٥م، وكانت تسمى بصرى أسكي شام، وتعد الناحية الوحيدة التابعة لقضاء درعا. (١) والده محمد الخليل أفندي، عضو في مجلس دعاوى لواء حوران، ١٨٦٩م. (٢)

وعضو في مجلس تمييز لواء حوران ١٨٧٥م. (٣) وأخوه منصور محمد الخليل أفندي، مدير ناحية بصرى أسكي شام منذ عام ١٨٨٧ (٤) إلى ١٨٩٩م (٥)

كان سعد الدين عضواً في مجلس قضاء درعا عام ١٩٠٠ وعند إعلان السلطان عبد الحميد الثاني عن الانتخابات في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٨ في عموم مناطق الدولة العثمانية، كان لولاية سورية ثمانية نواب (أربعة من دمشق، اثنان من حماه، واحد عن حوران، واحد عن الكرك) وفاز عن لواء حوران من ولاية سورية سعد الدين أفندي ليصبح نائب حوران في مجلس المبعوثان العثماني بين عامي ١٩٠٨-١٩١٢م. (٦)

وسجل الكثير من المواقف في دفاعه عن أبناء جلدته «العرب»، وعن قضايا الأمة ودخل في العديد من المشاحنات مع أعضاء جمعية الاتحاد والترقي التركية.

في عام ١٩١٠، قامت ثورة في لواء الكرك نتيجة الظلم الذي تعرض له أبناء الكرك من قبل العمال العثمانيين في اللواء، فسجل النائب سعد الدين محمد الخليل المقداد مداخلة.

قال نائب حوران الشيخ سعد الدين المقداد في الجلسة المسائية التي عقدت يوم ٢٠ مارس (آذار) ١٩١١م، ما يلي: «لم يستوعب بعد حكام بلاد الشام من الذين ابتلي بهم الشعب، ولم يقدرُوا أن حوران تحكمها العلاقات الاجتماعية (العشائرية) هكذا خلقنا الله، سبحانه وتعالى، فحوران التي تمتد من تبوك إلى جنوب الشام لم تعرف الاستقرار منذ عام ١٩٠٥، والسبب سوء الإدارة وتفشي الرشوة وتسلط الحكام. أنا أعرف الشيخ قدر المجالي جيداً، فهو من زعماء حوران وبلاد الشام، ولم يكن يوماً ضد وحدة الدولة والأمة ولكنه ضد الظلم والقهر والاستبداد، وإذا كانت الكرك هبّت دفاعاً عن كرامة مشايخها الذين أذلهم الفاروقي وجنوده، فما ذنب الشيخ نوري الشعلان حتى يسجنه الفاروقي بتهمة دعم صديقه قدر المجالي، ولماذا تتشرد عشائر (الرولة) في الجوف ووادي السرحان؟ إن على حكومة الاتحاد والترقي أن توقف حملتها الظالمة ضد العرب من فلاحين وبدعوة، وإذا لم توقفوا هذه

المظالم فسيكون لنا نحن النواب العرب مواقفنا، وأقلها الانسحاب من مجلس المبعوثين (مجلس النواب) والعودة إلى بيوتنا فهذا أشرف لنا». (٧)

وفي ظل الاحتجاجات التي قامت في حوران للتخفيف من أخذ العساكر، فقد كان العثمانيون يأخذون أبناء حوران، للقتال في دول البلقان وغيرها، ولا تأتي الأخبار عن مقتلهم أو أنهم ما يزالون على قيد الحياة، فقام النائب سعد الدين برفع عريضة طالب فيها الدولة العثمانية بإطلاق سراح مواليد ١٨٨٢م ١٨٨٣م، و١٨٨٤م، وأن تكون الخدمة العسكرية ضمن ولاية سوريا. (٨)

في جلسة ١٠ مايو (أيار) ١٩١١ أثرت قضية انتهاكات والي حلب الاتحادي حسين كاظم بك، والذي أثار القضية النائب العربي نافع باشا الجابري، وقد حاول نواب الاتحاديين منع نافع باشا من التحدث، فصاح أحد نواب العرب: انزل انزل إنهم يمنعون حرية الكلام. وهاجم سعد الدين أفندي أحد نواب الاتحاديين ردًا على تهجمهم على النواب العرب. (٩)

ولعل أهم الخلافات هي القضية التي طرحها نائب دمشق شكري العسلي عن تعرض العرب للتهميش، وعدم أخذهم حقوقهم كاملة، وساند شكري بك العسلي نائب بيروت رضا بيك الصلح ونائب حوران

سعد الدين أفندي، واشتد الخلاف بين النواب العرب ونواب الاتحاد والترقي، الذين قرروا مهاجمة النواب العرب والتي عممت قراراً جاء فيه:

سلانيك في ٨ أغسطس (آب) ١٩١١ عقد مرخصو الأندية الاتحادية مؤتمراً قرروا فيه أن يحتجوا إلى رئاسة المجلس على النواب الذين يتابعون في مناقشاتهم البرلمانية خط المصالح الشخصية، ويريدون أن يرضوا بذلك مآرب أنفسهم وستجري الاحتجاجات في مدن السلطنة أيضاً». (١٠)

وعندما زادت الأمور عن حدودها وبقي الظلم قائماً على جميع أبناء العرب، ولم يسمع صوت النواب العرب في المجلس العثماني أو يستجب أحد لمطالبهم، انشق النواب عن حزب الاتحاد، وبدأوا بتشكيل حزب «الحرية والائتلاف» في ٨ نوفمبر (الثاني) ١٩١١، وانضم للحزب: سعد الدين أفندي مبعوث حوران، وإميلان أرسلان مبعوث اللاذقية، وحجي علي مبعوث بغداد، وشوكت باشا مبعوث الديوانية، والكثير من المعارضين لسياسة حزب الاتحاد. (١١)

وعندما دعا الأمير فيصل إلى مؤتمر دمشق، كان النائب سعد الدين الخليل المقداد، أحد الذين حضروا المؤتمر السوري العام في دمشق عام ١٩١٩. (١٢) والذي كان أهم نتائجه إعلان تخلص سوريا من الظلم، والدعوة للوحدة العربية. وعندما وقعت سوريا تحت الاحتلال

الفرنسي، خطط سعد الدين المقداد لقيام الثورة الحورانية في عام
١٩٢٠. (١٣)

توفي الشيخ القبلي عام ١٩٣٢م، ودفن في مدينته بصرى الشام وله من
الأبناء تسعة:

فهد- محمود- جدعان- حسين- موسى- فايز- فواز- عبد الرزاق-
منصور

المصادر:

١- التاريخ السوري، هاني سكرية: التقسيمات الإدارية لولاية سورية
١٩٠٨.

٢- سامانة ولاية سورية، لواء حوران، ١٢٨٦ هجري، صفحة ٩٩.

٣- سامانة ولاية سورية، لواء حوران، ١٢٩٢ هجري، صفحة ١٠٩.

٤- سامانة ولاية سورية، لواء حوران، ١٣٠٥ هجري، صفحة ١٢٢.

٥- سامانة ولاية سورية، لواء حوران، ١٣١٧ هجري، صفحة ٢٢٨.

٧- صحيفة الدستور: قبل ١٠٠ عام نواب عرب وأتراك في مجلس النواب العثماني يدافعون عن ثورة (هية الكرك).

٨- مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ١٥ العدد ٢، عام ٢٠١٧، صفحة ٥٠٥-٥٣٢، صفحة ٥٠٨.

٩- العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، ١٩٠٨-١٩١٤ «توفيق علي برو» صفحة ٢٠٨.

١٠- العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، ١٩٠٨-١٩١٤ توفيق علي برو، صفحة ٢٨٧.

١١- العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، ١٩٠٨-١٩١٤م توفيق علي برو، صفحة ٣٠١-٣٠٢.

١٢- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ١-٨ ج ٨ صفحة ١١٥، الدكتور علي الوردى.

١٣- موقع ساسة بوست «الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج١».

الثورة الحورانية

المقال الأول

الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج(١)..ساسة بوست

٠٣ ديسمبر، ٢٠١٩

ولد العلامة محمد سرور في بلدة «تسيل» من أعمال «حوران» سنة ١٩٣٨، وسافر إلى السعودية، وقام بالتدريس في المعهد العلمي في منطقة القصيم، وأبرز من تتلمذ على يديه الداعية الإسلامية سلمان العودة، كما سافر محمد سرور إلى بريطانيا، وأسس مجلتي السنة والبيان، ويذكر أنه كان من جماعة الإخوان المسلمين، وانفصل عنهم في عام ١٩٦٩ كما يذكر في بداية مذكراته أن اسمه سرور وأضيف اسم محمد تبرّكًا، وهي عادة من عادات بلاد أهل الشام، ثم يحدثنا الشيخ محمد سرور عن قريته تسيل وما يجاورها، وبعد ذلك يقوم الشيخ بالحديث عن ما شاهده وعاصره في أيام حياته، من أحداث وقضايا وقائلاً لنا لماذا كتب مذكراته. وسنقوم بتقسيم الحديث في مذكراته إلى عدة مقالات، كما في داخل فقرات الكتاب وطرح كل فقرة للقراءة والبحث عن ما فيها من محتوى.

هبة حوران الأولى ومقتل الدروبي.

يعرض لنا الكاتب بداية التخطيط للثورة في حوران وكان من خطط للثورة وفقًا للأخبار التي سرّبت للجنرال الفرنسي غورو هم:

-أحمد مريود المحكوم بالإعدام.

-الشيخ إسماعيل الحريري.

-الشيخ سعد الدين المقداد.

-الشيخ مصطفى المقداد.

-الشيخ فارس الزعبي.

وعندما شكت فرنسا بنوايا أهل حوران وزعمائها قررت إرسال وفد إلى درعا، وانطلق الوفد يوم ٢١ أغسطس (آب) عام ١٩٢٠، وعند وصوله إلى محطة خربة غزالة قام الثوار في حوران بقتل أعضاء وفد الاستعمار والحكومة التي قام بتشكيلها.

قتل في هذه الحادثة (٢):

- علاء الدين الدروبي، رئيس الحكومة.

- وعبد الرحمن اليوسف، رئيس مجلس الشورى.

فقامت فرنسا على أثر هذه الحادثة بفرض ٢٥٠٠ ليرة ذهبية عن وحيد عبد الهادي، و ٥٠٠ ليرة ذهبية عن كل جندي فرنسي، وألف ليرة ذهبية عن كل من الدروبي وعبد الرحمان اليوسف، و ١٠٠ ألف ليرة ذهبية غرامة حربية.

وعلى أثر احتدام الوضع وازدياده سوءًا اجتمع شيوخ حوران في قرية (نصيب) وقاموا بتشكيل مجلس ثورة بزعامة الشيخ إسماعيل الحريري، والأعضاء(٣):

- ١- فارس أحمد الزعبي من دير البخت.
- ٢- موسى العقلة من الغارية الشرقية.
- ٣- مصطفى المقداد من بصرى الشام.
- ٤- زعل عبد الغني الحريري من أبطع.
- ٥- إبراهيم سليم الزعبي من خربة غزالة.
- ٦- طلعت الأحمد من اللجاة.
- ٧- فاضل المحاميد من درعا.

لم تكن حوران يومًا إلا تلك حوران التي تشمل أراضي أردنية وأراضي سورية وتجمعهم صلة القرابة والأخوة والنخوة وإن ضمت إحداها كانت الأخرى سندًا وجبلاً تقف خلفها، لترفع من شأنها، وتعادي من عاداها، وفي هذا يقول محمد سرور في مذكراته: سافرت حملة من

العشائر بقيادة منور الحديد لا يقل عددها عن ٤٠٠ فارس. وذكر أسماء العديد ممن جهزوا الرجال لدعم ثورة حوران أمثال: اللواء علي خلقي الشرايري، والقائد محمد علي العجلوني، واللواء المتقاعد ميرزا صدقي، والشريف علي البدوي.

وعند إعداد العدة لدى أهل حوران ومن يريد مساندهم، وتولي مشايخ حوران ومجلس قيادة الثورة المعارك الدائرة، يقول الشيخ محمد سرور عن أول معركة دارت بين ثوار حوران وفرنسا: وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٥ أغسطس ١٩٢٠ هاجم عدد من الثوار الحوارة - تتمثل بمجموعة من الخيالة تساندهم قطعة من سلاح المدفعية رقم ١٥٢ - الفرقة الفرنسية في منطقة الكسوة وخان الدنون والتي تحصنت، وأقامت الاحتياطات العسكرية اللازمة للدفاع، وقد كانت المعركة بقيادة الكولونيل بوليه، وقد أوقع ثوار حوران خسائر فادحة بالقوات الفرنسية.

تراجع الثوار نحو قرية المسمية مع طول القتال، وقامت القوات الفرنسية بالهجوم على قرية غباغب، والملاحظ أنه من الصعب على الثوار تحقيق نصر حاسم أو الصمود لوقت طويل في ظل هجمات القوات الفرنسية المتتابعة ويعود ذلك إلى تفوق القوات الفرنسية في العتاد واستخدام الطائرات والأسلحة الثقيلة وما ساعد الثوار على الصمود وتكبيد القوات الفرنسية خسائر فادحة هو استيلائهم على قطار قادم من دمشق وأخذ ما فيه من أسلحة بقرار من مجلس الثورة.

قامت فرنسا بإعدام كل من أقت القبض عليه أثناء المعارك، ولم تأخذهم كأسرى حرب، يقول محمد سرور: أقت القبض - فرنسا - على مجموعة من الثوار نفذت بحقهم حكم الإعدام، ولم تعاملهم كأسرى حرب، حسب القانون الدولي الذي يحرم قتل أسرى الحرب ومن بين هؤلاء الأسرى: محمد عوض الأخرس، قاسم فرج القاعد، فياض محمود القاسم، جبر عمر الدكور، عبدو محمود الناصر، حسن رجب الزينب، عطا الله اليوسف، قاسم أحمد هلال، عيسى إبراهيم السويداني.

يظهر من مذكرات محمد سرور والوثائق التي عرضها عن ثورة حوران، قتالهم المرير ورفض أهالي حوران الرضوخ بأي وسيلة كانت حتى مع تهديد غوابيه الذي نشرته جريدة العاصمة في ٢ سبتمبر (أيلول) عام ١٩٢٠، وكان لثوار الأردن دور كبير في دعم أشقائهم والوقوف معهم في ثورتهم التي أعلنوها.

جاء في الوثيقة رقم ١٦٤ ما يلي:

(... اتجهت جيوشنا نحو محجة... ووجدنا مستودعاً من المون والمعدات ومن ٣-٦ سبتمبر ١٩٢٠ دمرنا بشكل خاص قرى بصرى اسكي شام- بصر الحرير... وبلغ عدد الشهداء في الثورة الحورانية الأولى من ٢١ أغسطس حتى ٢١ سبتمبر أكثر من ٩٠٠ شهيداً، وخسرت العشائر الأردنية أكثر من ١٧٠ شهيداً.

كان آخر خيار قد يتخذه مجلس الثورة بعد عدم قدرة ثوار حوران على إكمال المعارك هو تسليم بعض المشايخ أنفسهم للقوات الفرنسية، يقول محمد سرور: فسارع الزعماء والمشايخ إلى تسليم أنفسهم للفرنسيين والاستعداد للمفاوضات، ومن بينهم: الشيخ إسماعيل الحريري والشيخ إبراهيم سليم الزعبي، وطلعت الأحمد، وزعل عبد الغني الحريري، ومنصور الحلقي، وموسى عقلة الزعبي.

المصادر

مذكرات محمد سرور

محمد سرور.. رحيل مؤسس التيار «السروري»

قبسات من التراث الشعبي، الجزء الثالث. حسن القيسي نصر صفحة

(١١١)

حوران الدامية، الرحالة حنا أبي راشد، الطبعة الأولى سنة ١٩٢٦، صفحة

(٩)

المقال الثاني

الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج (٢)
٠٥ ديسمبر، ٢٠١٩..ساسة بوست

ذكرنا في المقال السابق، عن الثورة وقوادها، ومن الذي خطط لها، وما آلت إليه الأحداث من معارك وصدامات بين ثوار حوران والقوات الفرنسية، وظهر لنا كيف أن مشايخ حوران كانوا على قدر المسؤولية، رافضين الاستعمار بكافة أشكاله، وأن أهل حوران لا يرضى أحدهم الضيم في بلاده، وكما سلف نرى أن ثوار حوران بعد قتال مرير اضطروا للجوء إلى المفاوضات مع المستعمر الفرنسي.

معاهدة الشيخ مسكين واعتقال زعماء حوران:

بعد أن دارت المعارك بين الحوارة والقوات الفرنسية، كمعركة غباغب، ومعركة الدير علي، ومعركة الدلي، وغيرها من المعارك التي أشرف عليها الشيخ إسماعيل الحريري، والشيخ مصطفى المقداد بأنفسهم، اضطرت الحوارة لعقد تفاوض مع الجنرال غورو، والذي دعا إليه في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠ في قرية الشيخ مسكين، بسبب إنهاك قدرات الحوارة، وما جرى من تخريب ودمار للمناطق التي جرت فيها المعارك، فحضر الاجتماع مجموعة من زعماء حوران ورفض آخرون

الحضور، إذ اتفق قادة الثورة على تقسيم أنفسهم إلى فئات:

١- الفئة الأولى: تبقى بجانب الشيخ إسماعيل الحريري من أجل التفاوض مع غورو.

٢- الفئة الثانية: تتوزع على المناطق والقرى المتوترة.

٣- الفئة الثالثة: تذهب إلى شرقي الأردن.

٤- الفئة الرابعة: تذهب بمهمة سياسية إلى الحجاز لمقابلة الشريف الحسين.

وأما عن هذه التقسيمات فهي لا تخرج إلا من مخطط بارع وقائد سياسي محنك، ويدل على الفكر العظيم الذي حمله قادة الثورة، فالفئة الأولى هي رأس الحربة، والثانية للتنسيق والتعاون، والثالثة للدعم في حالة الاحتياط، فإن نجحت الفئتين الأولى والثانية في مفاوضاتهم مع الفرنسيين، كانت الثالثة داعمة لها، وإن فشلت الفئتان الأولى والثانية في المفاوضات، كانت الفئة الثالثة قادرة على تولي قيادة الثورة؛ فهي في مأمن من نتائج التفاوض، وأما الفئة الرابعة فالمهمة التي أوكلت لها لتكون الثورة الحورانية على مستوى عربي وسوري ضد الاستعمار، ولا يبقى أهل حوران في معزل وحدهم وجهًا لوجه في مجابهة دولة فرنسا.

دارت المفاوضات بين الجنرال غورو والشيخ إسماعيل الحريري، ونذكر أهم ما جاء فيها. «إن حوران لا تدين بالطاعة إلا لمن يضع مصلحة البلاد فوق كل المصالح»،

وكانت النتيجة أن اعتقل الجنرال غورو من حضروا الاجتماع، ومنهم الشيخ إسماعيل الحريري قائد الثورة، وهنا يقول العلامة محمد سرور زين العابدين: كان وقع احتجاز الفرسان العرب الثلاثة (الحريري- الزعبي- أبو سليمان) على السوريين والحوارنة كالصاعقة. واعتقل المشايخ في سجن بصرى الشام داخل القلعة الأثرية.

ليبقى بقية زعماء حوران خارج المعتقل، ونظرًا إلى ضعف موقف أهل حوران كان لا بد من الحصول على دعم كافٍ؛ ليستطيعوا إكمال ثورتهم، فقام الزعماء الذين رفضوا حضور الاجتماع في قرية الشيخ مسكين، ومنهم الشيخ مصطفى المقداد، وبعد أن اعتقل قائد ثورة الحوارنة، بمراسلة شيوخ الأردن والشريف حسين، ليرسل أحد أبنائه لقيادة النضال العربي ضد الاستعمار، فكانت أكثر البرقيات التي تأثر فيها الشريف حسين (ملك العرب)، موقعة من:

الشيخ مصطفى الخليلي

الشيخ مصطفى المقداد

الشيخ مطلق المذيب

الشيخ فاضل محاميد

وبناء على تلك البرقيات بعث الشريف حسين برقية إلى النبي المندوب السامي البريطاني في مصر، قال له فيها: «إن الرسائل التي تلقيتها من جميع زعماء القبائل السورية تنذر بالخطر والكوارث، وحيث إنني أخشى مغبة النتائج السيئة، أبادر لإحاطتكم علمًا بما جرى، على أمل أن تتخذوا الإجراءات التي ترونها ملائمة لمنع المصيبة، خاصة وأنتم تعرفون أننا دعونا السوريين إلى الثورة، ومنيناهم بالوعود». (١)

ضجت البلاد باعتقال المشايخ في حوران، وأثار القضية الشيخ فواز بركات الزعبي، وأحمد مريود، كما جاء في مذكرات اللواء علي خلقي الشراير، رئيس الحكومة الأردنية:
لا أبالغ إن قلت إن هذه الحكومة نهجت نهجًا عربيًا، وأخذت على عاتقها الثوار العرب في سوريا ضد الفرنسيين.

وظلت الضغوط إلى أن أفرجت فرنسا عن المعتقلين.

المصادر

مذكرات محمد سرور. الجزء الأول

١- سعد عبيدات «المجاهد سعيد خير، رجال في ذاكرة الوطن» صحيفة الدستور، ٤-٤، ١٢ نيسان ٢٠٠٤م

المقال الثالث

الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج (٣)

٠٩ ديسمبر، ٢٠١٩..ساسة بوست

بعد الانتهاء من الحديث عن هبة حوران ومعاهدة الشيخ مسكين في المقالين السابقين، نتحدث في هذا المقال عن وقفات الشيخ العلامة محمد سرور عن ثورة حوران، ونقف معه فيها، لنستذكر رجالاً ضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل الدفاع عن أرض حوران ومحاربة الاستعمار الفرنسي.

وقفات متنوعة مع ثورة حوران

ذكرنا أن محمد سرور ولد في بلدة تسيل لعام ١٩٣٨، ولهذا فقد أدرك عددًا كبيراً من مشايخ حوران وقادة ثورتها المجيدة، يقول محمد سرور: «كنت في مجالستي لهم أستمع لأخبار الثورة، وأختزن هذا الخليط في ذاكرتي».

من الملاحظ أن مذكرات محمد سرور تحوي كم هائل من المعلومات والوثائق المترجمة فهو إضافة إلى ذاكرته قد استعان بكتب عدة ذكرها في داخل المذكرات، ككتاب «صور مشرقة من نضال حوران» للباحث أحمد محمد عطا الله الزعبي، وكتاب «الدور الأردني في النضال العربي السوري» للباحث محمود عبيدات ١٩٠٨ - ١٩٤٦.

وقد أغفلت الكتب بعض أسماء من كان لهم دور مهم ومحوري في ثورة حوران، ويذكر العلامة محمد سرور: الشيخ محمد ذيب المنوخ الحريري الذي لم يرد اسمه في كتاب «الدور الأردني في النضال العربي السوري»، بالرغم من أهمية دوره في ثورة حوران.

وأنوه على أن السبب الأساسي في ضياع جزء من أحداث الثورة هو إغفال أهمية ودور التدوين في تأريخ الأحداث وعدم ضياعها، فأغلب من شاركة في ثورة حوران لم يكتب مذكراته، ولم يدون الأحداث بتفاصيلها، في حين أن أغلب من كتب عن حوران فيما بعد قد استعان بما جاء في وثائق فرنسا نفسها، أو ما وجد في مكتبات المملكة الأردنية الهاشمية، ومشاركة أبناء الأردن في ثورة حوران، إضافة إلى محمد ذيب المنوخ الحريري، قد أغفل اسم عبد الله السعيد المقداد، فعند اطلاعي على الصورة التي أشرنا إليها في المقال السابق، والموجودة في كتاب «حوران الدامية» (صفحة ٩) من الملاحظ أن الأسماء المذكورة أقل من عدد الشخصيات الموجودة في الصورة، ومن هذه الشخصيات.

عبد الله سعيد المقداد

ولد في بلدة معربة، غربي مدينة بصرى الشام، اشترك في الثورة منذ بدايتها وهو أحد زعماء البلدة (معربة) كما شارك في عدة معارك نذكر منها:

١- معركة المسيفرة ١٩٢٧.

٢- معركة السرايا بدرعا ١٩٤٥.

(وسنأتي على تفاصيل وأحداث المعركتين في المقالات القادمة).

ونتيجة لمشاركته مع الثوار في المعارك، حكم عليه مرتين:

-الأولى: ١٥ سنة بتهمة معاداة فرنسا.

-الثانية: بالإعدام بتهمة محاربة الفرنسيين.

توفي ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٥٨.

وغيرها من الأسماء المشاركة في الثورة، وقد حاول البعض التغطية على أسماء ثوار حوران وعلى ثورتهم، يقول العلامة محمد سرور: «يأتينا أستاذ التاريخ ونحن طلبة في المرحلة الإعدادية، فيحدثنا عن شجاعة الشعب السوري وقوة شكيمة، ثم يتقد حماسة عندما يأتي دور الحديث عن بطولة الدروز وقائدهم سلطان الأطرش.. والأكراد وزعيمهم إبراهيم هنانو. كنت أتساءل بهمارة: أهذه هي سوريا وثورتها: أين إسماعيل الحريري.. لا أدري إن كان هذا الأستاذ يعرف تاريخ حوران أم لا».

وأضيف أن ما دفعني لكتابة مقالتي، هو إيماني العميق بكلام العلامة محمد سرور، وأن ثورة حوران ورجالها قد ضُلمت في التاريخ السوري، وذكرت ثورات الآخرين على حساب ثورة حوران، وليس الهدف هو التقليل من شأن ثورات الدروز أو صالح العلي وغيرهم، وإنما كان

الهدف من كتابتي إعطاء هذه الثورة حقها كباقي ثورات سوريا المباركة، وذكر رجالها وصنيعهم والبحث في المصادر والكتب لتبيان عظمة ثورة حوران.

وقد ذكر الشيخ العلامة محمد سرور قول الجنرال غورو عند دخوله دمشق وتوجهه إلى ضريح صلاح الدين الأيوبي رحمه الله «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، كما ذكر المفكر والكاتب السعودي ناصر بن محمد الزمل في كتابه «لماذا يكرهوننا؟» (صفحة ١٢٣): أن غورو ركل ضريح صلاح الدين الأيوبي بقدمه.

ليأتيه الرد من حوران، حوران الطبيعية وليست حوران سايكس - بيكو، حوران بشقيها السوري والأردني، ويأتي الرد من المقداد، والحريري، والزغبى، ورجال حوران وشيوخها، فهو الرد الأسرع، وسبقت ثورة أهل حوران ثورة جبل العرب بسنين، وتأخرت ثورة جبل العرب حتى قامت، فسوريا وقعت تحت الاستعمار الفرنسي سنة ١٩٢٠، وثورة حوران انطلقت في نفس العام، في حين أن ثورة جبل العرب بقيادة سلطان الأطرش انطلقت في عام ١٩٢٥.

المصادر

مذكرات محمد سرور

المقال الرابع

الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج(٤)

١٣ ديسمبر، ٢٠١٩..ساسة بوست

معلومات متفرقة.

١-يقول العلامة محمد سرور زين العابدين: في ٢٠ سبتمبر ١٩٢٠ تم تنفيذ حكم الإعدام بالشهداء -إن شاء الله- محمد يوسف الحريري، طالب عيسى الحريري، زعل سليم الزعبي، صلاح الدين المصري، حسين الحاج. وكان إعدامهم بالمرج الأخضر في دمشق.

هؤلاء الشهداء هم الذين شاركوا في معركة خربة غزالة والتي قتل فيها أعضاء الوفد الفرنسي والدروبي وعبدالرحمن اليوسف، وأذكر ممن صعد على متن القطار وشارك في تبادل إطلاق النار الحاصل بين الثوار وجنود الاستعمار «عبداللطيف الداغر والذي استشهد أثناء تبادل إطلاق النار، وحسن الزهري، وزايد دهميش الزهري، وقاسم الداغر، إبراهيم سليم الزعبي» الزهري والداغر من أبناء بلدة علما التابعة لناحية خربة غزالة.

وقد ألقوا فرنسا القبض على بعض من شارك في قتل الوفد، لتنفذ بحقهم أحكام الإعدام في دمشق، واستطاع قاسم الداغر الفرار هو وإبراهيم سليم الزعبي.

٢- قال الباحث والمجاهد عبدالغني الأسطواني: لكن هذه الوزارة خذلت (المملك فيصل) وسلمت جميع أسلحة الجيش السوري للفرنسيين، وسرحت الجيش من الخدمة، وقدمت كل التسهيلات إلى الجيش الفرنسي، وتعهدت بتنفيذ كل الأوامر التي تطلبها فرنسا.

إن تصرفات وأعمال وزارة الدروبي، جعلتهم يستحقون النهاية التي حصلت لهم في خربة غزالة، فهذه الوزارة لم تسع لأجل مصالح الشعب السوري، وإنما ساعدت الاستعمار في تثبيت أقدامه في الأراضي السورية، وكانت حكومة ظلال وضد مصالح الشعب، مما جعل أهل حوران، في ثورة عارمة للانتقام من الحكومة، فقد كان أهل حوران على علم مسبق بقدوم الوفد إلى درعا، محاولة منهم لإقناع أهل حوران بالرضوخ لمطالب الفرنسيين وعدم القيام بثورة. ومن الإشاعات التي كانت رائجة أن الوفد يحمل صناديق من الذهب ليتم توزيعها على الناس.

٣- يقول العلامة محمد سرور زين العابدين: كانت مدينة الرمثا تابعة لمدينة درعا، ولم تنفصل عنها إلا بعد قيام إمارة شرقي الأردن عام ١٩٢١.

وأقول: ستجد أن أبناء الرمثا كانوا جزءاً لا يتجزأ من هذه الثورة ومن زعماء ثورة حوران الشيخ فواز بركات الزعبي الذي ولد في مدينة الرمثا عام ١٨٧٥م، وكان له دور محوري وفعال في مجريات الأحداث في حوران.

٤-يقول العلامة محمد سرور زين العابدين: هناك تحريف في الأسماء وفي نسبتها إلى غير عشائرها، ومن الأمثلة على ذلك: الأمير إسماعيل باشا الرفاعي، محمد خير بيك الرفاعي، زعل بيك الرفاعي، وهؤلاء كلهم من آل الحريري، وهذا التغيير يحدث التباسًا وإن كان هناك وشائج قربي بين العشيرتين: الحريري، والرفاعي. يجب تحري الدقة في التفاصيل وفي الأسماء، فتغيير أحداث الثورة أو تفسيرها لغير مسارها هو تحريف للتاريخ، وإعطاء الأسماء لغير عشائرها هو خطأ يستدعي التصحيح، فبالعودة للأصل كُـل أهل حوران تربطهم صلات كالنسب والتصاهر والمجاورة في المسكن، وليست القضية تمييز بين أفضل وأقل فضلاً بقدر ما هي إعطاء الأسماء حقها التاريخي كما هي، وكما أن الحديث عن الثورة ليس عن الأنساب، لذلك نعطي اسم كُـل شخص إلى عشيرته التي ينتمي إليها.

الشاعر القروي: رشيد سليم الخوري.

ولد الشاعر رشيد في لبنان سنة ١٨٨٧، لأسرة مسيحية، وقد كتب شيئاً من أشعاره لثورة حوران، بعنوان «لبنان وثورة حوران»

يلوم الشاعر قومه في لبنان لعدم نصرته ثورة حوران ووقوفهم على الحياد في حين أن رجالات حوران يقاومون الاستعمار وحدهم دون مشاركة من شباب لبنان. ويظهر ذلك في قوله:

رأيتك قد وقفت على الحياد
أنت من أصحاب أم الأعداء
وكنت إذا أعدت أدنى العوادي
على لبنان أقلقت النوادي
وأزعجت الحواضر والبوادي
بلى! إني سمعت بكل ما حل
بقطر بعد سالفا عزه ذل
فلم اشتهم ولم أشمت به بل
ورمت لأهله الموت المعجل
بحد السيف من أيادي الأعداء

ثم يضيف الشاعر القروي، أن خذلان باقي المناطق (بعضها وليست
كلها) عن نصره رجالات حوران هو إذعان للمستعمر، ورضاء ببقائه
سيدنا في زمانهم. فيقول:
وكيف ألوم في وطني الزمانا؟
ومنا ذله له من سوانا!
ألسنا قد أهناه فهانا؟!
وقلنا كن فرنسيًا فكانا!
إذن فليهننا نيل المراد!

ثم ينتقل الشاعر لمدح فتى حوران وأن أبناء حوران هم خيرة أهل الشام، لأنهم ثاروا على الاستعمار وحدهم ولم يرضوا بالذل والعار، ولم ينتظر أبناء حوران غيرهم ليساعدهم، فقد قامت الثورة الحورانية، من شباب مسلمين حورانيين ١٠٠٪ دون مشاركة من هم غير ذلك.

قال رشيد الخوري:

فتى حوران لا لاقيت ضرًا
لأنت أحق أهل الشام فخراً
لئن لم يؤتك الرحمن نصرًا
فحسبك أن غضبت وامت حرًا
ولم تسلس لقيد أو قياد (١)

المصادر

مذكرات محمد سرور

قصيدة الشاعر سليم الخوري

المقال الخامس

الثورة الحورانية.. قراءة في مذكرات محمد سرور ج(٥)

٢٢ ديسمبر، ٢٠١٩.. صهيب المقداد

الاستقلال

منذ قدوم المستعمر الفرنسي لم يترك الحوارنة السلاح، ولم يدعوا الفرنسيين يسرحون في أرض الشام دون أن يذوقوهم طعم الدم في كل يوم وليلة، فكانت حوران تخوض المعارك المنظمة وحروب العصابات والشوارع، وفي حرب الشوارع يكسب أهل حوران ميزات عدة لعلمهم بشوارع حوران وحاراتها وكل شبر فيها وجهل المحتل بتفاصيل أرض حوران.

يقول العلامة محمد سرور زين العابدين رحمه الله: سمعت أن الدرك يبحثون عن عصابة قطاع طرق.. أحدهم قتلته القوات المحتلة وهو يصلي.

لم يقاتل في سهل حوران غير أبناء سهل حوران فقد حاربوا المستعمر حتى خروج آخر جندي من أرضهم، ففي عام ١٩٤٦.

وعند انطلاق معارك التحرير في الأراضي السورية، هاجم الثوار الحامية الفرنسية في ازرع حتى أستسلم من كان في الحامية، وهاجم الثوار الحامية الفرنسية في درعا وانطلقت الأفواج من كل قرى حوران، فاحصروا الحامية التي كان فيها الملازم كورو وأخذوا بتبادل إطلاق النار وعند سقوط حامية ازرع كان الثوار قد استولوا على الأسلحة والذخائر الفرنسية التي جعلت من قواتهم أكثر استعدادًا لخوض المعارك، وأثناء

تبادل إطلاق النار استشهد على باب الحامية الفرنسية كل من:
-غالب عبدالله المقداد.

-محمد شتيوي إلياس.

-دهش محمود نايف المقداد.

-إبراهيم عقلة البرماوي.

في ٢٩ مايو (أيار) عام ١٩٤٥ انطلقت موجات من جهة الشرق على طريق سكة الحديد بدأت من بصرى مروراً بقرية معربة فقريّة غصم، فشارك مع الحملات النضالية دهش المقداد وغالب المقداد من بصرى الشام، وعبد الله سعيد المقداد ومحمود العبد الله المقداد من معربة وحسن حسين المقداد ومحمد فيصل المقداد من غصم.

وما لبثت القوات الشرقية بالوصول حتى بدأت بالهجوم بشكل شرس واندفاع، وعند استشهاد دهش، وغالب، قام حسن حسين المقداد بالتقدم والزئير في وجوه الفرنسيين مسددًا بندقيته تجاههم؛ فأردى اثنين من الجنود الفرنسيين قتلى، وجرح محمد فيصل المقداد، أثناء الهجوم.

وعند اشتداد المعارك حاول كورو الفرار، فلحق به الثوار وأمسكوا به، وساقه علي سالم إسماعيل الحريري مكبلًا إلى منزل الشيخ محمد خير الحريري في الشيخ مسكين، فقام الشيخ بتسليمه إلى بريطانيا بحضور: -حيدر مردم محافظ حوران.
-حسن الطباع قائم مقام ازرع.

وكانت نتيجة هذه المعركة جلاء آخر جندي عن أرض حوران الطاهرة وانتصار ساحق للثوار.

احتفلت حوران بالاستقلال وقام شيوخ تسيل بدعوة المجاهد محمد الأشمر لمشاركتهم الفرحة في بلدتهم، وجاءت الوفد لتهنئة الشيخ الأشمر بالاستقلال، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ المجاهد محمد الأشمر ولد عام ١٨٩٢ في حي الميدان بدمشق، وقضى الكثير من أيام حياته في حوران وشارك في معاركها وهجماتها على الفرنسيين وشارك في الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، واتخذ من قرية الغارية الشرقية مقرًا له، وتوفي عام ١٩٦٠ (١).

وبالعودة للوراء قليلاً لا بد من التذكير بأحد أهم مشايخ حوران،
والذي اجتمعت عشيرة الزعبي بقيادة فواز بركات الزعبي وعشائر
الرمثا في مضافته، إنه الشيخ مئقال علي الزعبي من بلدة الطيبة، حيث
تم الاجتماع في مضافته والانطلاق من بلدة الطيبة إلى خربة غزالة،
وعرض الشيخ فواز ومئقال على أعضاء مجلس ثورة حوران ما يلي:

١- أهالي الرمثا سيشاركون حوران ثورتهم.

٢- الرمثا جزء لا يتجزأ من حوران الطبيعية.

٣- الرمثا بجميع عشائرها مع ثورة حوران (٢).

ومن الفلكلور الشعبي الحوراني الذي يتغنى به الحورانين ويتذكرون
فيه أمجاد الأجداد وبطولاتهم في مقارعة الاستعمار الفرنسي:

قم يا رسول لا تَوْنَا .. عَجَلْ وخذلي كتابي

خذلي سلامي لأهلنا .. واسرع بردّ الجوابي

حوران حوران جنّة .. بسهولة والهضابي

يا ما بترابا دفنّا .. جيش فرنسا والجناي

والبيض لو زغردنّا .. ولو لوحن بالعصاي

يا ما من ريقن سقنّا .. حلو ولذيد الشراي» (٣).

ورحم الله الشاعر الحوراني مصطفى وهبي التل (عرار) حين قال:

إذا يا صاحٍ جاء الموتُ يومًا
لكي يمضي بروحي للسماءِ
بحوران اجعلوا قبري لعلِّي

أشَمَّ أريجها بعدَ الفناءِ

المصادر

- ١- موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين) ١-٤ ج٤، الدكتور
عزيزة فوال بابتی، صفحة ١٣٧.
- ٢- معجم المعارك التاريخية، نجاه سليم محاسيس، صفحة ٢٠٣.
- ٣- مدونة وطن، هيثم العلي، «الجوفية»... ألوان شعرية بنكهة الموروث
الشعبي.

الحوارنة وفتح و منشق ١٩١٨ م

مرت حوران في تاريخها بظلم شديد وتعرض أهلها للتهجير والتجويع ونال أهلها الويلات في أواخر حكم العثمانيين والإنصاف في قول الحق يُحتم علينا بيان التقلبات السياسية في الفترة المراد الحديث عنها فلا يتوهم الناظر إلى المقال أن الحديث هنا يراد منه الطعن في تاريخ دولة زاد عن الخمسة قرون، فالدولة العثمانية في أواخر عهدها لم تكن كأول عهدها، والظلم الواقع على العرب وأهل حوران كان نتيجة لاستيلاء جمعية الاتحاد والترقي زمام المشهد السياسي والاقتصادي في البلاد وكانت كالسوس الذي ينخر في السن وكالبقعة السوداء في صفحة بيضاء، بقعة ظلت تتوسع حتى غطت البياض وتحول المشهد كله إلى سواد قاتم لا يرى فيه نور ولا خلاص.

وأهم الأسباب التي دعت الحورانيين للثورة هي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية المتردية، فقد عاشت حوران فترة اضطر فيها أكثر أبناءها إلى الهجرة إما للعمل والعودة فيما بعد أو للاستقرار خارج حوران في بلاد يجدون فيها العيش الكريم وتأمين قوت يومهم، وفي التراث الشعبي الحوراني العديد من القصائد التي تصور المشهد العام للأحوال المتردية التي مرت فيها البلاد وأحد هذه القصائد الشعبية، للشاعر أحمد العليان من معربة والتي يقول فيها:

سميت بسم الله زين الأسامي
اللي خلق سرد السبايا من الريح

سهرت عيوني عن لذيذ المنامي
ماهن سوى يلفن علينا مصابيح

لا خير دائم لنا و لا شر دامي
زمان بدلنا الغنا بالتناويح

وأشرفت أنا هماس زين السهامي
منبوته العاقول و الحمض و الشيخ

من غلتي مليت سبعة أكوامي
الكرّ يرجد والوحوش الشواديح

و اتفرقوا مثل الجراد الدهامي
اللي على الجيدور واللي على رميح

كانت حكومة الاتحاد والترقي تتعمد تجويع الناس وإفقار أهل حوران
بينما كانت مستودعات الاتحاد والترقي مليئة بالحبوب التي أخذوها
من أهالي حوران(١) وكان الأتراك عند انتهاء موسم الزراعة يصادرون
الموسم من الأهالي.

وقد زاد الطين بلة دخول العثمانيين الحرب العالمية الأولى فقاموا بأخذ أبناء حوران إلى الحرب وقد كان الأهالي على يقين تام بأن الذهاب لن يعود، وهذا ما عرف في حوران بالسفر برلك وهو فرمان أصدره السلطان العثماني محمد رشيد يدعو فيه الشباب للالتحاق بالخدمة العسكرية الإجبارية، فأنشأ الفرمان فصل جديد من فصول المعاناة والوجع التي لا تزال المرويات الشعبية تأتي على ذكره، فقد كان أبناء حوران يتركون لمصيرهم على خطوط المعارك، وقد حاول العديد من شباب حوران الهرب من السفر برلك والعودة إلى أهلهم وأراضيهم، حتى أن أحد أبناء قرية معربة الملقب بموسى القاسم المقداد قد عاد مشياً على الأقدام من إسطنبول إلى قريته.

الثورة العربية في حوران.

الحاجة للثورة ضد الظلم وتنامي شعار دولة عربية موحدة حركت الشارع العربي وألهمت الجموع والحشود، كما أرسل الأمير فيصل عند انطلاق الثورة العربية الكبرى رسائل إلى شيوخ حوران وشيوخ جبل الدروز مع نسيب البكري، يعلمهم بتقدم الحملة العسكرية نحوهم وطالباً منهم الانضمام للجيش العربية (٢)

قام شيوخ حوران بعقد الإجتماعات والتجهيز للثورة ولحين وصول الجيوش العربية فقد كانت حوران هي بوابة دمشق، وتحرير سوريا يبدأ من حوران (٣) وجرت إحدى هذه الاجتماعات في قرية غصم

بحضور المجاهد طلال حريذين الملقب بسيد السهل الحوراني(٤) عام ١٩١٨ م وحمل رسائل الثورة إلى سائر أرجاء حوران وشيوخها المجاهد عبدالله المقداد (أبو حديدین) من قرية غصم، كما جرت ثلاث اجتماعات للتخطيط للثورة ضد الأتراك:

-اجتماع في بصرى الشام-مضافة الشيخ مصطفى المقداد.

-اجتماع في جاسم-مضافة الشيخ سعيد الحلقي.

-اجتماع في نوى-مضافة الشيخ مطلق المذيب.

والاجتماع الأهم الذي عقد في طفس برئاسة: الشيخ فواز بركات الزعبي والمجاهد طلال حريذين والمجاهد فايز الغصن، حيث تم تجنيد حوالي ١٥٠٠ شخص.

نزلت القوات إلى حوران واجتمعت العشائر تحت الراية الهاشمية، وقامت المعارك داخرتاً جنود الأتراك واصلين دمشق وكما جاء في خطط الشام: نزل السيد نسيب البكري من الأزرق بأمر الأمير فيصل إلى جبل الدروز ولقي صديقه سلطان باشا الأطرش وجيش هذا الجبل نحو ٢٠٠ فارس وذهبوا إلى بصرى وهناك التحق بهم بعض الحورانين ولا سيما آل المقداد وساروا إلى دمشق على طريق الكسوة فناوشهم جيش الأتراك قليلاً في الحصون، ودخلت الحملة التي كانت مؤلفة من ٥٠٠ فارس ماعدا المشاة إلى دمشق واتفق دخولهم مع أوائل الحملة البريطانية الزاحفة على الفيحاء من طريق جسر بنات يعقوب(٥).

وأما عن الأحداث:

بدأت الحملة في خربة غزالة يوم ٢١ سبتمبر بتدمير محطة القطار، وتم تعطيل وتدمير سكة الحديد من قبل ثوار غصم وسكة الحديد بين درعا وخربة غزالة، وفي بصرى الشام شرقي حوران استولى الثوار على قلعة بصرى الشام (٦) في يوم ٢٥ وبعد قتال دام ٣ ساعات، ثم انتقلت الحملة إلى شمسكين فاجتمع فيها الشريف ناصر والشيخ نوري الشعلان والشيخ عودة أبو تايه، وتحركت قوى غربي درعا إلى قرية طفس ودارت معارك بقيادة شيخ طفس المجاهد طلال حريذين، فضرب الأتراك القرية بمدافعهم ليستشهد طلال حريذين مع العديد من أبناء طفس في يوم ٢٥ سبتمبر، وفي ٢٨ سبتمبر تحررت محطة درعا وبلغ عدد الأسرى الأتراك نحو ٥ آلاف (٧).

فدخل دمشق عشائر حوران والعشائر الأردنية والدروز رافعين علم الثورة العربية الكبرى ٣٠ سبتمبر ١٩١٨ م وهم يهتفون:

وسعوا المرجه ترى المرجه لنا

وسعوا المرجه لتلعب خيلنا

وسعوا المرجه والمرجه لنا

وخيلك بو طلال تسبق خيلنا

ومن رموز الثورة العربية الكبرى والعشائر المشاركة بدخول دمشق عام ١٩١٨:

- حملة بقيادة نوري السعدي يرافقه: ٤٠٠ جندي عربي نظامي بقيادة علي جودت الأيوبي

- خيالة الرولة مع الشريف ناصر والأمير طراد الملحم

- الشيخ نوري الشعلان أمير عشائر الرولة ومعه ١٠٠ خيال

- الشيخ عودة ابو تايه شيخ قبيلة الحويطات ومعه ٢٠٠ خيال

- عشائر التوايهة

- عشائر بني صخر

ليصل تعدادهم إلى ٣ آلاف مقاتل

انضم إليهم عشائر الدروز وعشائر حوران.

المصادر:

١- مدونة وطن، «طلال حريذين».. سيد السهل الأخضر في حوران،

هيثم العلي

٢- مذكرات تحسين علي، صفحة ٧٨.

٣- معجم المعارك التاريخية، نجاه سليم محاسيس، صفحة ٢٠١.

٤- مدونة وطن، «غصم».. نموذج القرية المعاصرة والارتباط مع التاريخ،

هيثم العلي.

٥- خطط الشام، الجزء الثالث، محمد كرد علي، صفحة ١٥٢.

٦- الموسوعة السياسية والعسكرية: الجزء الثاني، فراس البيطار صفحة
٧٢٧.

٧- الثورة العربية الكبرى، المجلد الأول، أمين سعيد ٢٣٣، ٢٣٤

قائمة المراجع :

الأرشيف العثماني، سالنامه ولاية سورية

كتاب البوسنة والهرسك خلال العهد العثماني، محمد الأرنأؤوط
كتاب معجم الدولة العثمانية، حسين مجيب المصري

كتاب الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء، محمد بن موسى القريني
كتاب الوقف في ولاية طرابلس، الهماي مفتاح الزبيدي
كتاب مدخل لدراسة النظام القانوني (في العهدين العثماني والجمهوري
التركي) الدكتور عصمت عبدالمجيد بدر
موقع ترك برس، التلغراف في الدولة العثمانية
كتاب المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، سهيل
صابان

قبسات من التراث الشعبي، حسن القيسي

معجم المعارك التاريخية، نجاه سليم محاسيس
موقع سوالييف
صحيفة الرأي

موقع التاريخ السوري المعاصر

بحث نواب مناطق بلاد الشام في مجلس النواب العثماني، عمرو عبد

الإله مرعي الملاح

مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب

كتاب العرب والترك في العهد الدستوري العثماني، توفيق علي برو

كتاب لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، علي الوردي

موقع ساسة بوست

كتاب مذكرات محمد سرور

كتاب حوران الدامية، حنا أبي راشد

صحيفة الدستور

قصيدة الشاعر سليم الخوري

كتاب موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين) عزيزة فوال بابتي

مدونة وطن

كتاب انساب السادة الحريرية , الدكتور بشير زين العابدين.

مذكرات تحسين علي.

خطط الشام ,محمد كرد علي

الموسوعة السياسية والعسكرية غراس البيطار.

الثورة العربية الكبرى , أمين سعيد



الهولف في سطور

* صهيب محمد المقداد

* من قرية معربة

* مواليد / 1995

* خريج كلية الاقتصاد والعلوم

الإدارية ، تخصص تسويق

* كاتب مقالات وباحث في تاريخ حوران

* حاصل على عدة شهادات تشريعية



